



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية علوم إقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة مُكمّلة لمتطلّبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم إقتصادية

و التسيير و علوم تجارية

تخصّص: تجارة دولية

تأثير جائحة الكوفيد على السياحة الدولية

" دراسة تحليلية "

تحت إشراف :

شرفاوي سمية

من إعداد الطالب :

عبد الهادي عبد الرحمان

لقب و اسم الأستاذ	الرتبة	الجامعة	التوقيع
د. لويزة بهاز	رئيسا	جامعة غرداية	
د. سمية شرفاوي	مشرفا مقرا	جامعة غرداية	
د. فاطمة بلخير	ممتحنا	جامعة غرداية	

السنة الجامعية: 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م



إهداء

ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا
بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى سيد الخلق، إلى رسولنا الكريم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها
إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في
طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من جهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني .

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع إلى أصدقائي

و زملائي.

إلى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى
عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة
العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

عبد الرحمان



شكر و عرفان

الحمد لله تعالى، والشكر له على فضله ونعمه الكثيرة التي أنعمها علينا؛ ومنها أن مهد لنا طريق العلم، وجعلنا من طلابه، ويسر لنا إتمام هذا البحث، وقدر لنا إخراجَه على هذه الصورة المتواضعة بعد أن يسر العسير، وذلل الصعب .

أتوجه بالشكر إلى جامعة غرداية هذا الصرح الشامخ التي تشرفنا بأن نكون من طلابها، والشكر موصول إلى عمادة الدراسات بجامعة غرداية التي أتاحت لنا الفرصة لإكمال مسيرتنا العلمية. كما أتوجه بالشكر إلى كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة غرداية التي بدأت فيها هذه المسيرة . كما أشكر قسم العلوم التجارية التي هيأت لنا المناخ المناسب للتحصيل العلمي .

وأدين بعظيم الفضل والشكر والعرفان بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث وإخراجه بالصورة المرجوة؛ إلى المشرفة على المذكرة .

الأستاذة الدكتورة شرفاوي سمية ، التي منحتني الكثير من وقتها، وجهدها، وإرشاداتها، وآرائها القيمة، مما كان لها أكبر الأثر في إنارة طريقنا وإرشادنا كطلاب للعلم، فلا نملك له إلا أن أسأل الله التقدير أن يجزيها عنا خير الجزاء، وأن ينفع بعلمها الإسلام والمسلمين .

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم لنا العون والتوجيه ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد، ونشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث، سائلين الله تعالى أن يجزيهم جميعا عنا خير الجزاء .

وختاما نسال الله العلي التقدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعله علما نافعا، وذخرا لنا عنده يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم، وأن يسهل لنا به طريقًا إلى الجنة برحمته وفضله ومنّه، إنه جواد كريم .

عبد الرحمان

ملخص باللغة العربية :

تناول موضوع بحثنا أثر جائحة الكوفيد على السياحة الدولية، بحيث أن العالم يواجه حالة طوارئ صحية واجتماعية واقتصادية عالمية غير مسبقة بسبب وباء كوفيد 19، وحيث أن السفر والسياحة يعتبران دون أدنى شك من بين القطاعات الأكثر تضررا. ففي صدمة لم يسبق لها مثيل، بحيث أننا اعتمدنا خلال دراستنا المنهج الوصفي التحليلي فقمنا بتحليل للإحصائيات الصادرة عن جهات رسمية توصلنا من خلالها تسجيل انخفاضا حادا في عدد السياح الدوليين الوافدين و بالتالي الانخفاض في اقتصاد البلدان المتقدمة و النامية التي تسعى للوقوف باقتصادها بدون إستثناء بسبب اجتياح جائحة الكوفي 19 الأوطان .

الكلمات المفتاحية : جائحة كوفيد - سياحة دولية صادرة- سياحة دولية وافدة - سياح دوليين - دول متقدمة - دول نامية .

Abstract:

The topic of our research dealt with the impact of the Coved pandemic on international tourism, as the world faces an unprecedented global health, social and economic emergency due to the Coved 19 epidemic, and since travel and tourism are undoubtedly among the sectors most affected. In an unprecedented shock, so that during our study we adopted the descriptive-analytical approach, so we analyzed the statistics issued by official authorities, through which we found a sharp decline in the number of international tourists arriving, and thus the decline in the economy of developed and developing countries seeking to stand their economy without exception due to the invasion of a pandemic coved 19 nations.

Keywords: COVID-19 pandemic - international outbound tourism -International Incoming Tourism - international tourists -advanced countries - developing countries

المحتوى	الصفحة
إهداء ...	
شكر و عرفان	
ملخص	
مقدمة	أ
إشكالية الدراسة :.....	ت
الفرضيات :	ث
اهمية الدراسة :	ج
مبررات ودوافع اختيار الموضوع :	ج
منهجية الدراسة :.....	ح
تقسيمات الدراسة :.....	ج
صعوبات الدراسة :	خ
الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية	07
تمهيد الفصل الأول	08
المبحث الأول : الأدبيات النظرية للسياحة الدولية	09
المطلب الأول : مفهوم السياحة و خصائصها	09
المطلب الثاني: السياحة الدولية و عناصرها	19
المطلب الثالث : أهمية السياحة الدولية و عيوبها	21

23	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للدراسة
24	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
31	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....
36	خلاصة الفصل الأول.....
37	الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم
38	تمهيد الفصل الثاني
39	المبحث الأول :طريقة التحليل و الأدوات المستخدمة
39	المطلب الأول : مجتمع الدراسة (السياحة في الدول المتقدمة – السياحة في الدول النامية)
58	المطلب الثاني : متغيرات الدراسة و الأدوات المستخدمة
59	المبحث الثاني : نتائج السياحة الدولية في ظل جائحة كورونا و مناقشتها
60	المطلب الأول :عرض نتائج السياحة الدولية في الدول المتقدمة و الدول النامية
63	المطلب الثاني : تحليل و تفسير و مناقشة النتائج
66	خلاصة الفصل الثاني
68	خاتمة :.....
69	النتائج :.....
69	التوصيات و الاقتراحات :
72	قائمة المصادر و المراجع :

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
الجدول 01	تطور دخول السياح عبر الحدود الجزائرية (2015-2019)	48
الجدول 02	يوضح الفرضيات المحتملة لتعافي قطاع السياحة والسفر وعودته إلى المستويات الطبيعية عام 2019	65

قائمة الأشكال:

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	نمو إجمالي الناتج المحلي في المنطقة	40
02	يمثل صدمة النفط	41
03	يوضح تطور عدد السياح الجزائريين المغادرين نحو الخارج (1995-2019)	49

قائمة المختصرات :

" O.E.C.D " : منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية



مقدمة

إن السياحة ظاهرة بشرية ظهرت منذ عصور قديمة وتطورت وازدادت بزيادة حاجة الإنسان ورغباته في التنقل والسفر من مكان إلى آخر لأسباب متنوعة اقتصادية منها واجتماعية، حتى تحولت إلى حركة جماعية تخص مئات الملايين من الأفراد عكس ما كانت عليه، وبذلك أصبح لها مفهوم واضح وتأثير ملموس في شتى مجالات الحياة وهي تقوم على مقومات أساسية تمثل عناصر الإنتاج الطبيعية، رأس المال بالإضافة إلى الجانب العمراني.

تعد السياحة أحد أهم محركات النمو في العالم فهي إحدى ظواهر العصر الحديث و بتحول القرن الواحد والعشرين، لذلك فإن الاهتمام بها يؤدي إلى توفير العملة الصعبة، وجذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى وغيرها. حيث تمثل أكثر من 10 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بشكل مباشر وغير مباشر ، وقد شهد القطاع السياحي نموا مستمرا على مر العقود الماضية في الخدمات والخيارات التي يقدمها حتى أصبح أحد أسرع القطاعات الاقتصادية مساهمة في النمو العالمي نتيجة ارتباطه في العديد من القطاعات الأخرى. مما حول السياحة إلى قوة اقتصادية ومحرك أساسي للتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ولهذا تسعى معظم الدول بكل استراتيجياتها لجذب أكبر قدر ممكن من السياح انطلاقا من دراسة أسواقها السياحية، وذلك من أجل تحقيق أعظم إشباع لمختلف الزبائن الحاليين من جهة، والبحث عن زبائن محتملين من جهة أخرى، بهدف أن تكون هذه الدول مناطق جذب سياحية عالمية والجزائر واحدة من بين تلك الدول التي تطمح إلى تحقيق كل ذلك.

تمثل السياحة نحو 03% من صادرات العالم من الخدمات وتوفر وظيفة من كل عشر وظائف في جميع أنحاء العالم. كما أنها تمثل مصدراً حيوياً للوظائف من خلال عائدات السياحة وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. وقد أصبحت السياحة أحد المحركات الرئيسية للتجارة الدولية، وهي تمثل في الوقت نفسه أحد مصادر الدخل الرئيسية للعديد من البلدان النامية. ويتوافق هذا النمو مع تزايد التنوع والمنافسة بين الوجهات.

اجتاح العالم جائحة COVID-19 وهي أزمة عالمية لا مثيل لها في التاريخ الحديث، أدت إلى تعكير صفو السياحة الدولية والتأثير عليها بشكل سلبي وغير مسبوق وعلى مستوى العالم، فأدت هذه الجائحة لتوقف مفاجئ في السفر وفي النشاط الاقتصادي في جميع أنحاء العالم. ووقف حركة المطارات عالمياً بالإضافة لتخوف السياح حول العالم من السفر وزيارة المواقع المكتظة تجنباً للإصابة بعدوى فيروس كورونا القاتل، و قد تم اغلاق معظم المطارات والحدود البرية بشكل شبه كامل في الفترة الواقعة بين شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) من سنة 2019 و قد اضطرت العديد من الشركات حول العالم لتسريح أعداد من موظفيها وتقليص أعمالها تفادي للانهيار الكامل.

إشكالية الدراسة :

تمثل صناعة السياحة إحدى أشدّ الصناعات تضرراً بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). فعلى مدار سنة منذ تفشي هذه الجائحة، تنشر الهيئات المعنية أرقاماً مخيفة: حيث سجلت المقاصد السياحية تراجعاً في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمقدار مليار سائح مقارنة بعام 2019. أدى الانخفاض الحاد في حركة السفر الدولي إلى خسارة بلغت نحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير، أي ما يربو على 11 ضعف الخسارة التي تكبدها العالم في أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة في عام 2009. وتعرض ما يتراوح بين 100 مليون إلى 120 مليون وظيفة في قطاع السياحة للخطر، نسبة كبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويُعد هذا الأمر مصدر قلق عميق لاقتصادات البلدان النامية التي تسعى إلى رسم مسار نحو تحقيق التعافي. ويلعب القطاعان العام والخاص دوراً كبيراً في أنشطة السياحة التي لا تُعد مصدراً حيوياً للعملة الأجنبية فحسب، بل لديها أيضاً القدرة على أن تكون بمنزلة "أداة" نمووية لتدعيم سلاسل الإمداد، وتحسين إنتاجية الشركات المحلية، وخلق فرصة من كل عشر فرص عمل، وتوفير الدخل للنساء والشباب.

و هذا ما دفعنا إلى دراسة موضوع المتعلق بالسياحة الدولية و تأثيرات جائحة الكوفيد عليها و منه طرحنا

الإشكالية الرئيسية الآتية : كيف اثرت جائحة كوفيد 19 على السياحة الدولية في العالم؟

ويمكن تحليل هذه الإشكالية الى الأسئلة الفرعية التالية:

ولقد تم دعم هذه الإشكالية بالأسئلة الفرعية التي جاءت على النحو الآتي:

- ما تأثير جائحة الكوفيد 19 على مردودية القطاع السياحي في الدول المتقدمة ؟
- ما تأثير جائحة الكوفيد 19 على مردودية القطاع السياحي في الدول النامية ؟
- ما هو واقع السياحة الدولية في الدول النامية و المتقدمة قبل و بعد الكوفيد ؟

الفرضيات : من أجل الإجابة على الأسئلة تم صياغة الفرضيات التالية:

- إنخفاض مردودية القطاع السياحي في الدول النامية خلال الجائحة الكوفيد 19.
- إنخفاض مردودية القطاع السياحي في الدول المتقدمة خلال الجائحة الكوفيد 19.
- تأخر تعافي قطاع السياحة في الدول النامية عن المتقدمة.

اهمية الدراسة :

تكمين أهمية دراستنا لهذا الموضوع دراسة السياحة الدولية بشكل جديد بالوقوف على تأثيرات جائحة الكوفيد 19 على السياحة الدولية في العالم و لبحث عن بعض الحلول لتعافي هذا القطاع الهام في النمو باقتصاد الأوطان او على الأقل للتعايش مع الوضع الراهن .

مبررات ودوافع اختيار الموضوع : من أسباب التي دفعتنا لإختيارنا لهذا الموضوع :

الأسباب الموضوعية :

*إثراء مكتبة كلية الإقتصاد بمرجع .

*أهمية موضوع الجائحة و الذي أصبح محط إهتمام الجميع .

*تقديم بعض الحلول او الإقتراحات التي تساعد في التعايش مع الوضع الراهن و الوقوف بنمو الإقتصادي من جديد بالنسبة للدول المتقدمة و النامية على حد سواء .

*الموضوع يتوافق مع تخصصي الأكاديمي (التجارة الدولية)

الأسباب الذاتية :

*الميل الشخصي لمواضيع السياحة و كل ما يخصها .

* الرغبة في التعرف على قطاع السياحة إثر جائحة كوفيد 19 بالنسبة للدول المتقدمة و النامية على حد سواء .

منهجية الدراسة :

بهدف الإجابة عن إشكالية موضوع دراستنا إعتدنا المنهج الوصفي و التحليلي ، فقمنا بوصف ظاهرة إحتياج الوباء الأوطان ، و تحليل و تفسير المعطيات و الإحصائيات أثر الكوفيد 19 على مردودية القطاع السياحي بالاعتماد على التقارير السنوية التي أعدتها المنظمات العالمية للسياحة .

تقسيمات البحث :

لدراسة موضوعنا و معالجته كما بتقسيم البحث إلى فصلين : إستفتحنا الفصل الأول بتمهيد تم قمنا بتقدم الأدبيات النظرية و التطبيقية للدراسة في مبحثين الأول جمع بين 3 مطالب : فجاء المطلب الأول بمفهوم السياحة و خصائصها، أما في المطلب الثاني فخصص للسياحة الدولية و عناصرها، ثم المطلب الثالث جاء بأهمية السياحة الدولية و عيوبها، أما عن المبحث الثاني فهو أيضا جمع بين 3 مطالب خصصنا الأول للدراسات السابقة باللغة العربية، و الثاني للدراسات السابقة باللغة الأجنبية، أما الثالث فعالج موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة. أما عن الفصل الثاني و الذي كان بعنوان الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم فبدأناه بتمهيد وقسمناه إلى مبحثين، الأول جاء المبحث الأول :طريقة التحليل و الأدوات في مطلبين ، الأول خصص لمجتمع الدراسة (السياحة في الدول المتقدمة – السياحة في الدول النامية)، أما الثاني فخصصناه لمتغيرات الدراسة و الأدوات المستخدمة في ذلك .

أما عن المبحث الثاني فخصصناه لنتائج السياحة الدولية في ظل جائحة كورونا و مناقشتها و جمع بين مطلبين الأول جاء لعرض نتائج السياحة الدولية في الدول المتقدمة و الدول النامية، و الثاني فكان لتحليل و تفسير و مناقشة النتائج، و ختمنا الفصلين بخاتمة .

صعوبات الدراسة :

واجهتنا عدة صعوبات خلال دراستنا هذا الموضوع نذكر منها الأتي :

- قلة المراجع التي تناولت السياحة الدولية و انعكاسات وباء الكوفيد عليها .

- صعوبة الحصول على معلومات وفيرة و دقيقة المصدر .

- صعوبة التحكم في متغيرات الدراسة ، بحث أن الجائحة مازالت متواصلة و عدم إستقرار مردود القطاع السياحي و

بالتالي النمو الإقتصادي .

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية و التطبيقية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

تمهيد:

عرف الإنسان السياحة منذ القدم حيث إنها تعني بانتقال الفرد من المكان الذي يعيش فيه إلى مكان آخر،

وذلك على اختلاف الهدف منها ، فإن للسياحة أهمية بالغة تكمن في كونها تجعلنا نتعرف على أماكن جديدة ونرى

الجمال بها من جهة و من جهة أخرى فان السياحة تساهم في الارتقاء باقتصاد الدولة التي يأتي إليها الزائرين .

و قد كان لتفشي وباء كورونا تأثيرا كبيرا على قطاع السياحة هذا القطاع الذي يعد مصدراً حيوياً للعملة الأجنبية

وهذا الأمر أثار قلقا عميقا لاقتصاديات البلدان التي تسعى إلى رسم مسار نحو تحقيق الأفضل ،لذا فسيتضمن موضوع

دراستنا مبحثين الأول الأدبيات النظرية للدراسة، و الثاني للأدبيات التطبيقية و التي من خلالها سنلقي الضوء من

على بعض الدراسات السابقة حول السياحة الدولية و انعكاسات جائحة الكوفيد عليها .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية للسياحة الدولية

من خلال هذا المبحث سنتطرق لمفهوم السياحة عموماً بدون تخصيص ، هذا المورد الإقتصادي الجدد مهم .

المطلب الأول : مفهوم السياحة و خصائصها

أولاً: مفهوم السياحة :

1-التعريف اللغوي للسياحة:

يعود مفهوم السياحة لكلمة Tour " " المشتقة من الكلمة اللاتينية "Torno" ، تم إستخدام المفهوم " " Tourism ليدل على السفر أو التجوال أو الإنتقال أو الترحال من مكان لآخر، حيث يتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين.¹

*وهناك العديد من المفاهيم اللغوية للسياحة نذكر من أهمها:

1-يعتبر السفر سياحة إذا كان مؤقتاً وغير إجباري بحيث لا يتم فيه البحث عن العمل أو أي نشاطات ربحية أخرى.²

2-السياحة أو الحركة والتنقل غريزة إنسانية إجتماعية كغريزة المعرفة والدفاع عن النفس، فهي إحدى الطبائع البشرية، والسياحة لغة تمثل الإنتقال من المكان الأصلي والرحيل والتجوال والعودة مرة أخرى إلى نفس المكان.³

¹ - خالد مقابلة و فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص18.

² - خالد مقابلة و فيصل الحاج ذيب، مرجع سابق، ص18.

³ - حسين كفاي: رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول العربية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987، ص11.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

3- كما نجد أن السياحة حسب قاموس لاروس Larousse " هي عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن

النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السياح¹.

2- التعريف الإصطلاحي للسياحة:

لم يتبلور مفهوم السياحة بشكل واضح ومحدد إلا في العصر الحديث، حيث جرت عدة محاولات لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، فهي مفهوم متعدد الجوانب من الناحية الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية والدولية.

1- تعريف السياحة حسب أهم الباحثين:

يطلق عليها إصطلاحاً بأنها صناعة القرن العشرين وغذاء الروح وبتول القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز التعاريف :

أ- السياحة هي جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وهي عبارة عن إنتقال الأفراد خارج الحدود

السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا

يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت)².

ب- تعبر السياحة عن إستخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الإستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال

السفر.³

¹ - مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الديباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2001، ص47.

² - عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص22.

³ - المرجع نفسه، ص23.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

ج- المقصود بالسياحة هو مجموعة التنقلات البشرية وأوجه النشاط المترتبة عليها والناجحة عن إبتعاد الفرد السائح عن موطنه لتحقيق رغبته الكامنة.¹

د- السياحة ما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة، وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه لنشاطات، والسياحة بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي يختلف عن رحلة العمل اليومية أو الهجرة أو التسوق أو الإقامة الدائمة.²

هـ- تشمل السياحة أشكال السفر المرتبطة بالمهنة والعلاج والسياحة المهنية وسياحة النقاهاة، وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الإستجمام والترفيه بالمفهوم العام.

و- عرفت السياحة عام 1935م، على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة.³

ز- تعتبر السياحة مجموعة علاقات وظواهر ناتجة عن السفر وإقامة الأفراد بحيث أن مكان الإقامة ليس رئيسيا وليس دائما وليس مكان عمل.⁴

ح- وهي عبارة عن الزيارة لمدة ليلة واحدة على الأقل من أجل الإستمتاع بوقت الفراغ والإجازة أو أغراض أخرى

1-- كمال درويش ومحمد الحماحي: رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص249.
2- عثمان محمود غنيم و بنتا نبيل سعد عثمان محمود غنيم و بنتا نبيل سعد :التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص 23.
3- ماهر عبد العزيز توفيق، مفهوم السياحة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2000، ص. 26.
4- خالد كواش: السياحة "مفهومها، أركانها وأنواعها"، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص26 .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

مثل الأعمال وممارسة المهنة وأية أغراض سياحية أخرى¹.

ط- وهي تشمل النشاطات التي يقوم بها الأفراد الذين يغادرون أماكن إقامتهم الدائمة والمعتادة ويقومون في أماكن أخرى، وبالتالي فإن صناعة السياحة تشمل كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم الخدمات للسياح وهي تتضمن أكثر من 185 فرعاً من النشاطات الاقتصادية والتي من ضمنها النقل، الفنادق ودور الإيواء، مؤسسات تقديم الأطعمة والمشروبات، المؤسسات الثقافية الترفيهية، المصارف والمؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع والترويج.²

2- تعريف السياحة حسب بعض الجهات الرسمية:

كما أن هناك بعض الجهات ذات الطابع الرسمي والتي ساهمت في إثراء مفهوم السياحة وإعطاء تعريف لها حسب رؤيتها الخاصة مثل:

أ- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:

تري الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة هي إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، ففي تعريف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1937م، فقد أوصت بعدة إصلاحات لتعريف السائح حيث يقصد به كمبدأ عام أي شخص يسافر لفترة زمنية من 06 ساعة أو أكثر غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة.³

¹ -محمد البنا: إقتصاديات السياحة والفندقة، الدارة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2009، ص33.

² -بيل دبور: مقالة مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، مجلة التعاون الإقتصادي بين الدول الإسلامية، 2004، ص12.

³ -يسرى دعبس: صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش سندر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003، ص160.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

ب- تعريف هيئة الأمم المتحدة للسياحة:

وفي إجتماع لهيئة الأمم المتحدة 1963 تحت عنوان السياحة الدولية فقد تم تعريف السائح الدولي على أنه كل شخص يكون موجودا بشكل مؤقت في دولة أجنبية ويعيش خارج مكان سكنه الأصلي خلال أربع وعشرين ساعة أو أكثر.¹

ج- تعريف الجمعية البريطانية للسياحة:

أما تعريف هذه الجمعية للسياحة الذي ظهر عام 1981م، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل.²

د- تعريف منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية للسياحة:

بينما منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية "O.E.C.D" فترى في السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع.³

هـ- تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

أما المنظمة العالمية للسياحة فقد حددت تعريفا للسياحة سنة 1963م يفرق بين الزوار الذين يمثلون كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه، عادة لأغراض مختلفة وليس لممارسة مهنة مقابل أجر.

¹- مروان السكر: مختارات من الإقتصاد السياحي، الجزء الخامس، مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص14.

²- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ: مرجع سابق، ص47.

³- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

3- التعريف الإجرائي للسياحة:

من خلال التعاريف المسردة سابقا سواء تلك التي عبرت عن الجانب اللغوي للفظ السياحة، وذلك من خلال عدة لغات كالعربية، الفرنسية والإنجليزية، وإستنادا على مجموعة معتبرة من القواميس والمعاجم، أو من خلال مساهمات العديد من الباحثين في هذا المجال، وذلك من حيث أفكارهم وبحوثهم ومساهماتهم في تقديم تعاريف شاملة للسياحة ومن خلال كل ما سبق يمكن القول بأن السياحة عبارة عن إنتقال الأفراد من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة الخارجية)، أو الإنتقال داخل البلد نفسه (السياحة الداخلية)، لمدة يجب أن لا تقل عن أربع وعشرون ساعة، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة وأغراضها، بل من أجل الثقافة، الأعمال، الدين، الرياضة أو غيرها من الأسباب الإستجمامية الأخرى.¹

4- مفهوم السياحة :

إن السياحة هي أحد الأنشطة الأساسية في أي دولة.. حيث إن هذا النشاط من شأنه أن يساعد الدولة على تحسين الحالة الاقتصادية الخاصة بها، كما أنها قائمة على دراسة علم الجغرافيا.. ويأتي ذلك بغرض الاطلاع على أهم ما يميز الدولة التي سيتجه إليها الفرد بغرض السياحة.²

أما عن المفهوم الأساسي لكلمة سياحة.. فهي تعني بانتقال الفرد من المكان الذي يقطن فيها إلى رقعة أخرى من الأرض، يقوم بتحديددها بشكل دقيق وفقاً إلى الغرض الخاص به والذي يود بناءً عليه القيام بتلك الرحلة. تجدر الإشارة إلى أنه بغض النظر عن نوع السياحة التي يقوم بها الفرد.. أو الهدف منها، فإنها على كل حال تساعده على

1- دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة .مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول:الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات ,جامعة قاصدي مبراح ورقلة ، يومي 22-23، 2011، ص571.

2- كمال درويش ومحمد الحماسي: رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص248.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

الاستجمام والترويح عن نفسه والتخلص من الضغوط الحياتية التي يمر بها .ضمن إطار عرضنا بحث عن السياحة كامل.. فتجدر الإشارة إلى أنه إلى جانب ذلك فإن السياحة أو الرحلة السياحية وإن جاز التعبير عادةً ما تعتمد على فترة محددة يتم وضعها بشكل دقيق مسبقاً.. ولكن يشترط في تلك الفترة ألا تقل عن يوم واحد ولا تزيد عن عام على أقصى تقدير.¹

ثانياً: خصائص السياحة:

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص إرتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها، وعناصرها المكونة لها، ومن هذا المنطلق فإن خصائص السياحة تتمثل في:

أولاً: خصائص السياحة حسب طبيعتها:

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات:²

- 1- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتية وخدمات تكميلية.
- 2- عدم إمكانية الإحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

¹ - محسن أحمد الحضيري: التسويق السياحي "مدخل إقتصادي متكامل"، مكتبة مدبولي، دون ذكر مكان النشر، 2002، ص70.

² - سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية "المفاهيم والإستراتيجيات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر 201، ص20.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

3- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى.

4- يمتاز المنتج السياحي بخاصية الاختلاف لأنه دوماً سيكون هنالك إختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.

5- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.

6- السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية.

ثانياً: خصائص السياحة حسب تأثيرها:

كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جديرة بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في¹:

1- تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الإقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.

2- يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائماً ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضاً تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

¹ - محسن أحمد الخضيري: مرجع سبق ذكره، ص81.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

3-أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

4-كل فئات المجتمع بكل إنتماءاتها المنظرية عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة.¹

5-الإعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.²

* كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا، نوردتها في العناصر التالية:³

6-التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الإقتصادي.

7-التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية.

8-تعظيم قيم التواصل والإتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصييلة من ثقافتها ومعارفها وتجاربها.

9-التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة.

10-تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية.

¹-أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر 1999، ص14.

²-محمد عبيدات: التسويق السياحي "مدخل سلوكي"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص19.

³- محمد عبيدات: المرجع السابق، ص. 19.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

ثالثا: خصائص السياحة حسب عناصرها:

يلعب النشاط الإقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم إقتصاد

الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية:¹

1-العنصر الحركي والمتمثل في الإنتقال من مكان إلى آخر .

2-العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.

3-العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.

4-عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف

الخدمات السياحية.

*ومن خلال العديد من الخصائص التي تم إستعراضها والتي تتمتع بها السياحة، تبين لنا أن جميعها تتفق على أن

هناك عناصر أساسية تحددان السياحة هي "الإنتقال، الغاية والمدة.

*. الجدير بالذكر أن أنواع السياحة مختلفة باختلاف الهدف من القيام بها ، لكن ضمن إطار دراستنا سنركز على

السياحة الدولية.

¹-محمد عبد الفتاح العشماوي: المحاسبة السياحية، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 21.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

المطلب الثاني : السياحة الدولية و عناصرها

لطالما كانت السياحة ذلك القطاع المهم في نمو إقتصاد البلدان و البديل لقطاعات أخرى ، لما له من إمكانية إدخال العملات الصعبة و جمع رؤوس الأموال، و قد خصصنا هذا المبحث لدراسة نوع جد هام من السياحة ألا و هو السياحة الدولية .

أ- مفهوم السياحة الدولية :

تعرف السياحة الدولية بأنها نشاط سياحي يتم من خلاله السفر والانتقال من دولة إلى دولة أخرى بهدف الترفيه أو الاستطلاع والكشف خلال مدة لا تقل عن يوم واحد ولا تزيد عن سنة، وهي نوعان: السياحة الدولية الوافدة، ومن أشهر الدول المستقبلة للسياح هي دول حوض البحر المتوسط ودول جنوب شرق آسيا وغرب أوروبا والأمريكيتين، والنوع الثاني هو السياحة الدولية الصادرة، ومن أشهر الدول المصدرة للسياحة دوليا هي أمريكا الشمالية ودول أوروبا الغربية والصين وكذلك دول الخليج العربي.¹

هذا النوع من السياحة يتطلب منك الخروج عن نطاق الدولة التي تقيم بها بشكل أساسي، إلى جانب ذلك فإنه سيتطلب منك قضاء ما يزيد عن ليلة واحدة في المكان الذي ستقصد بحيث . هذا النوع من السياحة يعرف أيضًا باسم السياحة الخارجية، و يعد أحد الأنواع الهامة للسياحة نظرًا إلى كونه يعود على اقتصاد الدولة التي يقصدها الفرد بالنتج . كما أنه يأتي على مخزونها من العملات النقدية بالفائدة، ومن ثم فإنه في هذا النوع من السياحة تعتمد الدولة على الارتقاء بما تقدمه من خدمات إلى الأفراد الوافدين إليها .

¹ - ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص 22 .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

ب - عناصر السياحة الدولية :

رغم تعدد أنواع السياحة واختلافها بحسب الهدف أو الكم أو المكان أو من حيث النشاط ولكنها تتفق جميعا في

ثلاثة عناصر رئيسية للسياحة وهي¹ :

-السياح: وهم الطاقة البشرية التي تستضيفها الدولة المستقبلية حسب خططها بما يتناسب مع رغبات وهوايات

السياح .

-المضيفون: وهم مستقبلو السياح في الدولة المضيفة لتقديم الخدمات لهم حسب إمكانيات الدولة بما يتوافق مع

مطالب السياح؛ حتى تنجح الدولة في توفير المناخ المناسب الذي أقبلوا من أجله .

المعالم السياحية: وهي المناطق السياحية التي أقبل السياح من بلدانهم من أجل مشاهدتها واستكشافها والاستمتاع

بها وبجوها وجمالها ومناظرها الخلابة، وللمعالم السياحية في السياحة الدولية أنواع متعددة تختلف باختلاف الهدف

منها: السياحة العلاجية والاستكشافية والبيئية والرياضية وسياحة الشواطئ وسياحة الآثار وسياحة المغامرات

والسياحة الفضائية وغير ذلك، وتعتبر السياحة الفضائية أكثر أنواع السياحة تكلفة. عيوب السياحة الدولية رغم

المميزات العديدة للسياحة الدولية والأهمية الكبيرة التي تحدثنا عنها سابقا إلا أن السياحة الدولية في العصر الحديث

قد شابها بعض العيوب التي نتجت عن التطور التكنولوجي الهائل والذي جعل العالم كأنه قرية صغيرة يتم التواصل

بين جوانبه خلال ساعات معدودة.

¹-مروان السكر: مختارات من الإقتصاد السياحي، الجزء الخامس، مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص47.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

المطلب الثالث : أهمية السياحة الدولية و عيوبها

أ-أهمية السياحة الدولية : يمكننا تلخيص أهمية السياحة بصفة عامة فيما يلي¹ :

- 1- وسيلة للترفيه: لا شك أن السياحة بصفة عامة لها دور كبير في الترفيه عن الإنسان وتسليته والترويح عن نفسه من خلال قضاء وقتٍ ممتع بين أحضان الطبيعة والريف أو المعالم السياحية التي يعشقها؛ وبالتالي تحسن من الحالة الصحية للإنسان وقدرته على الأداء بشكل جيد .
- 2- توفير فرص العمل: تعتبر السياحة من المجالات الرئيسية التي توفر العديد من فرص العمل لتشغيل الشباب والقضاء على البطالة بالنسبة للدولة المستقبلية للسياح .
- 3- مصدر للدخل القومي: يأتي السياح إلى إحدى الدول لقضاء بعض الوقت طلبا للراحة وترفيها عن النفس، وفي سبيل ذلك ينفق مبلغا ضخما من المال ما بين الفنادق والمطاعم والمرشدين السياحيين والمهرجانات والمتاحف وغير ذلك؛ مما يعد رواجاً اقتصادياً ومصدر للدخل القومي يقوي اقتصاد تلك الدولة المستقبلية للسياح .
- 4- التواصل بين الثقافات: من أعظم فوائد السياحة الدولية أنها تعمل على تقوية الروابط بين البشر في جميع أنحاء العالم مع إتاحة الفرصة للحوار والتواصل بين الثقافات والاستفادة من خبرات الآخرين والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، كما أنها فرصة كبيرة للتسويق الحضاري وتبادل المعارف والزيارات

¹-خالد كواش :السياحة "مفهومها، أركانها وأنواعها"، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص26.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

5- التبادل التجاري: تعتبر السياحة الدولية فرصة كبيرة لعرض المنتجات والاستفادة من خبرات الدول الأخرى

من خلال التسويق للمنتجات والتعرف على الصناعات والمنتجات المختلفة لدى الدولة المستقبلية والمقارنة بينها وبين منتجاتهم الأصلية.

ب- عيوب السياحة الدولية :

لا يكاد يخلو أي شيء من العيوب مهما كان ذا قيمة و أهمية، وكذا الساحة الدولية و نلخص أهم عيوبها في التالي:¹

1- خلق جو من العزلة: لقد اختلفت عادات وتقاليد الناس في العصر الحديث لما أحدثته الوسائل التكنولوجية من التلفاز والحاسوب وأجهزة الاتصال الحديثة من تغيير في الشخصية البشرية وأسلوب التفكير مما جعلها تميل إلى العزلة أكثر من أي وقت مضى؛ فأصبح السائح يقضي وقتا كبيرا في مشاهدة التلفاز أو الأفلام الوثائقية أكثر من الاختلاط مع سكان الدولة المستضيفة والتواصل الثقافي معهم .

2- تجاهل العادات والتقاليد: بعض السياح لا يحترم عادات وتقاليد الدولة المضيفة كعدم المحافظة على نظافة المكان أو التبرج والملابس الغير مناسبة لعادات وديانة الدولة المستقبلية، والأسوأ من ذلك إذا وصل الأمر إلى ازدراء الأديان والاستهانة بالعبادات والعادات المقدسة .

3- الصراع وسوء التفاهم: في السياحة الدولية يمكن أن يؤدي العداء بين السكان الأصليين أثناء استقبال السياح إلى خلق جو من الصراع وسوء التفاهم بدلا من استقبال السياح والاحتفال معهم، وذلك يخلق الخلافات والعداء الذي يدوم لسنوات طويلة.

¹-مروان السكر، مرجع سابق، ص 51.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

4 - استغلال السياح: إن من أسوأ الأخلاقيات والقيم التي تنتجها السياحة في إحدى الدول انتهاج الناس سلوك

الاستغلال الذي يتعاملون به مع السياح رغبة منهم في استنزاف ثرواتهم والحصول على أكبر قدر من أموالهم في

أسرع وقت، وهذا السلوك المشين رغم أنه يعطي صورة سلبية عن أبناء الدولة المضيغة إلا أنه يغرس ويؤصل لمثل تلك

القيم السيئة من الخداع والتضليل مع نقل صورة غير حضارية عن أبناء تلك الدولة. لا أحد يستطيع إنكار دور

السياحة بصفة عامة و السياحة الدولية بصفة خاصة في التنمية الاقتصادية والتواصل بين الحضارات والثقافات، كما

أن الرواج السياحي مرتبط إلى حد كبير بالرواج الصناعي والخدمي؛ حيث يقوم السائح بالإنفاق على الخدمات

الفندقية ووسائل النقل وخدمات الإرشاد السياحي والمشغولات اليدوية والهدايا وأعمال الصرافة والاتصالات

والمطاعم وغير ذلك مما يحتاج إليه السائح، وبالتالي يتضح أن للسياحة الدولية دورا واضحا وأهمية كبيرة، وقد تحدثنا

عن تعريفها لغويا واصطلاحيا وأهميتها وعناصرها والعيوب التي قد تنتجها، ولكن تبقى مميزاتا أكثر من عيوبها التي

يجب أن تعمل الدولة المضيغة على سن قوانين تنظم سبل التعامل مع السياح وتوفير سبل الراحة والرفاهية لهم

لتضمن الإقبال والرواج السياحي في المستقبل.

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية للدراسة

تكاد تنعدم الدراسات السابقة حول موضوع تأثير فيروس كورونا على السياحة الدولية و ذلك لحدثة الموضوع

و قلة معالجته من قبل الباحثين في الجالين السياحي و كذا الإقتصادي ، سنذكر ما إستطعنا الحصول عليه من

دراسات السابقة التي تمس موضوع دراستنا في الآتي :

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

1- عنوان الدراسة الأولى: الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة ، الجزائر : 2010/2009¹

المنهج المستخدم : دراسة حالة

الأداة : المقابلة

النتائج : تعطي الجزائر أهمية كبيرة للتنمية السياحية المستدامة .

- للجزائر قدرات سياحية خارقة من مناخ و غطاء جغرافي و مواقع أثرية ...

- هناك منافسة كبيرة للجزائر من جهات أخرى ذات مواقع جغرافية أخرى .

2- عنوان الدراسة الثانية : أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، الجزائر: 2004/2003.²

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإستقراي .

الأداة : إستخدام الأسلوب الإحصائي للتحليل مستعينا بالبيانات التي تم جمعها.

النتائج : - أن النتائج المحققة في الجزائر لا تعكس حجم الموارد والمغريات السياحية التي تتوفر عليها.

- لم يحض القطاع السياحي في الجزائر بالأهمية التي تجمل منه قطاع يساهم في التنمية الاقتصادية والإجتماعية ،على

الرغم من المميزات الطبيعية والجغرافية والثقافية والتاريخية للجزائر التي بوسعها تلبية متطلبات السياحة.

¹ - عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، مذكرة الحصول على شهادة دكتوراه، تخصص إقتصاد، جامعة الجزائر العاصمة، السنة الجامعية 2009-2010 .

² - موسى جعكور كعواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مذكرة الحصول على شهادة دكتوراه تخصص إقتصاد، جامعة الجزائر العاصمة، السنة الجامعية 2003-2004 .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

- ضعف طاقات الإيواء السياحي في الجزائر مما يعرقل بروز الدور الحقيقي للسياحة في إزالة الفوارق بين المناطق وتنميتها.

3- عنوان الدراسة الثالثة : السياحة الافتراضية و تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحقيق التنمية السياحية

المستدامة، 2019. ¹

المنهج المستخدم : تحليلي إستقرائي .

الأداة : تحليل الإحصائيات و استقراء النتائج منها

النتائج : من أهمها : - أزمة الجائحة تصنف من أصعب المراحل التي يمر بها القطاع السياحي .

- قلة الثقافة بالسياحة الافتراضية و الإعتماد عليها .

- التخفيف من الآثار النفسية و الإجتماعية على السائح الوطني و الأجنبي .

- التحضير لفترة ما بعد أزمة فيروس كوفيد 19 من خلال إقناع أكبر عدد ممكن من السياح لشراء المنتج السياحي

الجزائري .

¹ - عبد العزيز ماضي، السياحة الافتراضية و تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مذكرة ماجستير تخصص سياحة ، جامعة الجزائر العاصمة السنة الجامعية 2019-2020 .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

4-عنوان الدراسة الرابعة : أثر السياحة الدولية والعربية علي نمو الاقتصاد المحلي، 2021. ¹

المنهج : إستقراي

الأداة: الإحصاء

النتائج : - تطور قطاع السياحة و أصبحت السياحة صناعة .

- زيادة عدد السياح و بالتالي زيادة المداحيل و تحقيق النمو الإقتصادي .

- نجاح السياحة العالمية باستمرار العلاقات الدولية للسياحة .

- المرونة في اجراءات النقل الجوي و تحويل العملة و الأمن السياحي من أبرز مقومات نجاح قطاع السياحة .

الدراسة الخامسة : السياحة المستدامة سبيل للتنمية المستدامة قراءة في تجارب بعض

الدول ، 2020. ²

المنهج : وصفي تحليلي

الأداة: جمع البيانات و تحليلها

النتائج : - السياحة من أهم النشاطات الاقتصادية في العالم المعاصر وحل لمشكلة البطالة.

- من سلبيات السياحة التأثيرات السلبية على البيئة كالتلوث الطبيعي .

¹ - أحمد دانة، أثر السياحة الدولية والعربية علي نمو الاقتصاد المحلي، مذكرة الحصول على شهادة دكتوراه تخصص إقتصاد، جامعة بجاية، السنة الجامعية 2021.

² - مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 65 .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

- ضرورة التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة و المحافظة عليها.
- ضرورة تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات الصلة بالسياحة.
- ضرورة تبني مفهوم التسويق السياحي البيئي من طرف الحكومات و المنشآت السياحية .
- استعمال التكنولوجيا الحديثة في المجال السياحي البيئي .
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال السياحة البيئية .

الدراسة السادسة : السياحة الميسرة نمط جديد لترقية السياحة في الوطن العربي، مبادرات وجهود بعض

الدول العربية (مصر ، لبنان ، المغرب ، دبي)، 2020.¹

المنهج : الوصفي التحليلي .

الأداة : تحليل المؤشرات المستخرجة من التقارير الدولية .

النتائج : *توفر السياحة مداخيل هامة في العالم.

*حققت السياحة العالمية معدلات تزايد من النمو المستمر نتيجة لاهتمام كثير من الدول بمقوماتها السياحية

و عناصر الجذب السياحي و تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يصبح العدد 1.600 مليون سنة 2020

أي بنسبة زيادة تقدر ب %4 سنوياً.

* تحتل دول الخليج العربي المرتبة الأولى في المجال السياحي ثم تليها كل من مصر و المغرب ، التي تعتبر السياحة عندها

من القطاعات التي تدر موارد مستدامة و ذات أهمية بالغة في اقتصادها.

¹ - أ. زلاطو نعيمة و د. دانة أحمد ، مقال في مجلة الجامعة، السياحة الميسرة نمط جديد لترقية السياحة في الوطن العربي، مبادرات وجهود بعض

الدول العربية (مصر ، لبنان ، المغرب ، دبي)، جامعة تسمسليت ،سنة 2021.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

* إن دولة الإمارات تصدرت قائمة الدول العربية في إجمالي العائدات السياحية خلال عام 2015 عكس ما في ترتيب الدول من حيث السياحة الوافدة و الذي تصدرته المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

✓ قبل تطرقنا للدراسات الأجنبية وجب علينا أن ننوه أن هاته الدراسات الثلاثة تتشابه مع دراستنا في المنهج و الأداة و حتى النتائج المتحصل عليها من كلتا الدراستين و كذلك الفترة الزمنية لمعالجة البيانات و الإحصائيات الدولية و الصادرة عن المنظمة العالمية للصحة خلال جائحة الكوفيد 19 ، و نذكرها الآتي :

الدراسة الأولى :¹

Clemens Breisinger, Abla Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, 2020, COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances ,Middle East and North Africa Regional Program Policy Note

المنهج : استقرائي تحليلي

الأداة : تحليل المعطيات و البيانات

¹ -Clemens Breisinger, Abla Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, 2020, **COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism**, Suez Canal revenues, and remittances ,Middle East and North Africa Regional Program Policy Note 04, March 2020,

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

النتائج : -إنخفاض المدخول الوطني لقطاع السياحة

- تدهور السلم الإقتصادي لمصر و دول شرق و شمال إفريقيا جراء الكوفيد .
- تأثير عائدات مصر في ظل جائحة كورونا .

الدراسة الثانية : ¹

Clemens Breisinger, Mariam Raouf, Manfred Wiebelt, Ahmed Kamaly, and Mouchera Karara, 2020, Impact of COVID-19 on the Egyptian economy: Economic sectors, jobs, and households, Middle East and North Africa Regional Program Policy Note 06, June 2020, IFPRI, Ministry of Planning and Economic Development.

المنهج : وصفي تحليلي

الأداة : تحليل الإحصائيات

النتائج : - مساس جائحة الكوفيد كل القطاعات بمصر على غرار دول العالم النامي .

- انتشار البطالة و نقص في مناصب العمل في قطاع السياحة خصوصا .
- تأثيرات سلبية على كل المجالات بسبب الكوفيد و صعوبة التعايش مع الوضع الراهن .

¹ -Clemens Breisinger, Mariam Raouf, Manfred Wiebelt, Ahmed Kamaly, and Mouchera Karara, **2020, Impact of COVID-19 on the Egyptian economy:** Economic sectors, jobs, and households, Middle East and North Africa Regional Program Policy Note 06, June 2020.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

- صعوبة التعافي من جائحة الكوفيد .

الدراسة الثالثة :¹

IFPRI's Development Strategy and Governance Division, "Economic Impact of Covid-19 On Tourism and Remittances: Insights From Egypt", 12 April 2020.

المنهج : تحليلي

الأداة : إحصاء

النتائج : - تراجع مداخيل السياحة خلال جائحة الكوفيد 19 .

- تراجع الوضع الإقتصادي خلال جائحة الكوفيد 19 .

- تراجع مناصب العمل خلال جائحة الكوفيد 19 .

¹ -IFPRI's **Development Strategy and Governance Division**, "Economic Impact of Covid-19 On Tourism and Remittances: Insights From Egypt", 12 April 2020.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

المطلب الثالث : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في كثير من النقاط سواء من حيث المنهج، المتغيرات، الأدوات

المستعملة، كما اختلف كذلك في العديد من النقاط و كل هذا سنوضحه في الجدول الموالي:

عنوان الدراسة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
* الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة ، الجزائر	- قطاع السياحة	- دراسة حالة - مقابلة -الهدف : دراسة أهمية السياحة في الجزائر في الظروف العادية و ليست خلال الجائحة .
*أهمية السياحة في ظل التحولات الإقتصادية، الجزائر	- المنهج الوصفي التحليلي - تحليل البيانات و استقراء النتائج منها - دراسة القطاع السياحي .	-السياحة في الجزائر فقط . -السياحة خلال السنوات الاخيرة الماضية . - عدم التركيز على الدراسة في زمن الكورونا

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

<p>-أعطت هذه الدراسة حلا بديلا و هو السياحة الافتراضية في ظل الجائحة .</p>	<p>- المنهج التحليلي - تحليل البيانات و الإحصائيات . - السياحة في ظل جائحة الكوفيد . -تأثير الجائحة على القطاع السياحي .</p>	<p>*السياحة الافتراضية و تكنولوجيا المعلومات ودورهما في تحقيق التنمية السياحية المستدامة</p>
<p>- منهج إستقراي -الإحصاء - دراسة قبل و خلال الجائحة</p>	<p>- السياحة الدولية . -أهمية السياحة الدولية .</p>	<p>* اثر السياحة الدولية والعربية علي نمو الاقتصاد المحلي.</p>
<p>-التركيز على الإيجابيات و سلبيات السياحة . -دراسة في فترات عادية و ليس خلال أزمة الكوفيد . -الغرض منها نشر التوعية و التثقيف بين المواطنين</p>	<p>-منهج وصفي تحليلي -السياحة الدولية</p>	<p>*السياحة المستدامة سبيل للتنمية المستدامة قراءة في تجارب بعض الدول</p>
<p>-فترة المعالجة الموضوع ليست خلال أزمة الكوفيد .</p>	<p>-منهج وصفي تحليلي -معالجة موضوع السياحة الدولية و قراءات لبعض الدول</p>	<p>*السياحة الميسرة نمط جديد لترقية السياحة في الوطن العربي، مبادرات وجهود بعض</p>

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

		الدول العربية (مصر ، لبنان، المغرب، دبي)
<p>-الهدف : التركيز على المدخول الوطني لقطاع السياحة</p> <p>-ما آل إليه السلم الإقتصادي لمصر و دول شرق و شمال إفريقيا جراء الكوفيد .</p> <p>-تأثر عائدات مصر في ظل جائحة كورونا .</p>	<p>-منهج تحليل</p> <p>-تحليل البيانات</p> <p>-دراسة القطاع السياحي و تأثيره على الإقتصاد</p>	<p>* Clemens Breisinger, Abla Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, 2020, COVID-19 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances ,Middle East and North Africa Regional Program Policy Note 04, March 2020, The International Food Policy Research Institute (IFPRI).</p>

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

<p>-الهدف :تأثيرات جائحة الكوفيد كل القطاعات . التركيز على مصر ودول العالم النامي .</p>	<p>-منهج الدراسة نفسه وصفي تحليلي -إعتماد تحليل البيانات -القطاع السياحي و مساس الكوفيد به -تأثيرات الكوفيد على السياحة الدولية -تأثر السلم الإقتصادي بالجائحة</p>	<p>* Clemens Breisinger, Mariam Raouf, Manfred Wiebelt, Ahmed Kamaly, and Mouchera Karara, 2020, Impact of COVID-19 on the Egyptian economy: Economic sectors, jobs, and households, Middle East and North Africa Regional Program Policy Note 06, June 2020, IFPRI, Ministry of Planning and Economic Development..</p>
---	--	---

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

<p>-إحصاء</p>	<p>-منهج تحليل</p> <p>-نفس موضوع الدراسة المتمركز حول السياحة و تأثير الكوفيد عليها</p> <p>الهدف : تحليل مداخليل السياحة خلال جائحة الكوفيد 19 .</p> <p>-قراءة شاملة للوضع الإقتصادي خلال جائحة الكوفيد 19 .</p> <p>-تأثير الجائحة على مناصب العمل في القطاع السياحي</p>	<p>* IFPRI's Development Strategy and Governance Division, "Economic Impact of Covid-19 On Tourism and Remittances: Insights From Egypt", 12 April 2020.</p>
---------------	--	--

*الجدول من إعداد الطالب

*حيث ساعدتنا هذه الدراسات فيما يلي:

✓بناء خطة البحث وتحديد آخر ما توصلت إليه دراسات موضوع البحث؛

✓الاستفادة من المعلومات المتضمنة في هذه الدراسات ؛

✓توجيهنا إلى المراجع المتعلقة بموضوع البحث؛

✓إلى جانب ذلك فقد ساعدت في تحديد جوانب الدراسة و بناءها لحل الإشكالية المطروحة .

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

خلاصة الفصل :

يعد النشاط السياحي مورد إقتصادي هام بحيث تصنف السياحة الدولية من المنتوجات الإقتصادية، التي تلعب دورا بارزا في دعم إقتصاد الدول و ليوم يواجه هذا القطاع أزمة صحية عالمية الا و هي جائحة الكوفيد 19، و التي أدت لتدهور معدلات السياحة العالمية للدول أجمع و تسعى هذه الأخيرة اليوم للتعافي و التعايش مع الوضع الراهن و العمل على انعاش الإقتصاد من جديد للوقوف بإقتصادها من جديد .

الفصل الثاني :

الدراسة الإحصائية

التحليلية للسياحة

الدولية في العالم

تمهيد :

قبل تطرقنا للتفصيل في إحصائيات السياحة الدولية و تحليلها و تقييمها في ظل جائحة كورونا خلال هذا الفصل من دراستنا ، وحب علينا أولاً التعريف بمجته الجائحة التي هزت العالم بأكمله . و منه نقول أن فيروس كورونا (COVID-19) يعتبر مرضاً تنفسياً حيوانياً المنشأ ، قريباً جداً من فيروس سارس . اكتُشف لأول مرة خلال تفشيه في مدينة أوهان الصينية سنة 2019 . يحدث عدة من الأعراض وتشمل الحمى ، والسعال ، وضيق النفس قد تظهر مؤشرات مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) وأعراضه بعد فترة من يومين إلى 14 يوماً من التعرض له . وتسمى هذه الفترة التي تلي التعرض للفيروس وتسبق ظهور الأعراض فترة الحضانة . يمكن أن يظل بإمكانك نقل فيروس كوفيد 19 قبل ظهور الأعراض عليك ، وهي الفترة التي يُطلق ليها مسمى ما قبل ظهور الأعراض ، و بهذا أثر هذا الفيروس على النمو الاقتصادي للبلدان خصوصاً قطاع السياحة و من هنا سنتطرق للإحصائيات البلدان النامية و المتقدمة معا

المبحث الأول : طريقة التحليل و الأدوات المستخدمة

المطلب الأول : مجتمع الدراسة (السياحة في الدول المتقدمة - السياحة في الدول النامية)

لقد اهتم الكثير من المفكرين الاقتصاديين والسياسيين بموضوع النمو الاقتصادي حيث تزايد هذا الاهتمام خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لدى العديد من الاقتصاديين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والمدارس الاقتصادية التي ينتمون إليها، هنالك علاقة وطيدة بين النشاط السياحي و النمو الاقتصادي من خلال مؤشراتته الاقتصادي كالناتج المحلي الخام و العمالة و ميزان المدفوعات ، حيث تلعب السياحة المنتعشة في الدول دور كبير في دفع عجلة النمو الاقتصادي و الحد من الفقر ، لكن جائحة كورونا عصفت بالكل .

وَجَّهت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ضربة موجعة إلى اقتصاد عالمي يعاني بالفعل من الهشاشة . ومع أن النطاق الكامل للآثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت، فإن الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة. وتجعل مواطن الضعف القائمة بالفعل على صعيد الاقتصاد الكلي بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية عرضةً لاضطرابات اقتصادية ومالية، وقد يجد هذا من قدرة وفعالية المساندة على صعيد السياسات في وقت تشتد فيه الحاجة إليه، و سنتطرق في التالي لمجتمع بحث دراستنا الخاص بالبلدان المتقدمة و كذا النامية :

1- إحصائيات السياحة للدول المتقدمة :

تحركت بلدان الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بسرعة وحسم في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19. ورغم ما بذلته من جهود في هذا المجال، فقد تسببت الجائحة في إلحاق ضرر اقتصادي بالغ بالمنطقة. فقد عُدِلت توقعات النمو بالتخفيض منذ صدور عدد إبريل 2020 من تقرير آفاق الاقتصاد الإقليمي، وفقاً لما ورد في آخر تحديثات الصندوق عن مستجدات آفاق الاقتصاد الإقليمي .

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياسة الدولية في العالم

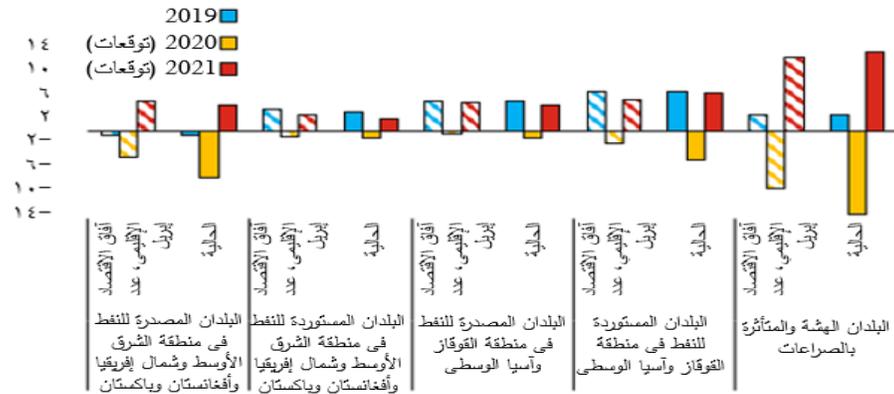
ومع بدء بلدان كثيرة في المنطقة في إعادة فتح اقتصاداتها بالتدرج، سيقع على عاتق صناع السياسات مهمة التخفيف من حدة المخاطر الحالية التي تهدد الصحة العامة مع اتخاذ كذلك الإجراءات اللازمة لإعادة بناء الاقتصادات والتأكد من توافر شبكات الأمان الاجتماعي الكافية.

كان لإجراءات الاحتواء الضرورية، التي تم تنفيذها لإبطاء معدل انتشار الجائحة واقتراحها بانخفاض الطلب العالمي، آثار عميقة على النشاط الاقتصادي. ومن المتوقع الآن أن ينخفض إجمالي الناتج المحلي الحقيقي للمنطقة بنسبة قدرها 4,7% في عام 2020، بانخفاض قدره نقطتين مئويتين عما ورد في تقريرنا حول آفاق الاقتصاد الإقليمي، عدد إبريل 2020. والأهم من ذلك، من المتوقع انكماش الناتج في البلدان الهشة والواقعة في دائرة الصراع بالمنطقة بنسبة قدرها 13% في عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، مع بداية الأزمة في شهر مارس، شهدت المنطقة انعكاسا مفاجئا في مسار التدفقات الرأسمالية - وإن كان قد استقر بعد ذلك - حيث سجلت خسارة تُقدَّر بما يتراوح بين 6 مليارات إلى 8 مليارات دولار في تدفقات الحافظة الخارجة.

الشكل 01: نمو إجمالي الناتج المحلي في المنطقة

نمو إجمالي الناتج المحلي في المنطقة

حُدِّثت توقعات النمو في المنطقة بالتخفيض منذ شهر إبريل، وخاصة بين البلدان المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان (MENAP).



المصادر: السلطات الوطنية؛ وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

صندوق النقد الدولي

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياسة الدولية في العالم

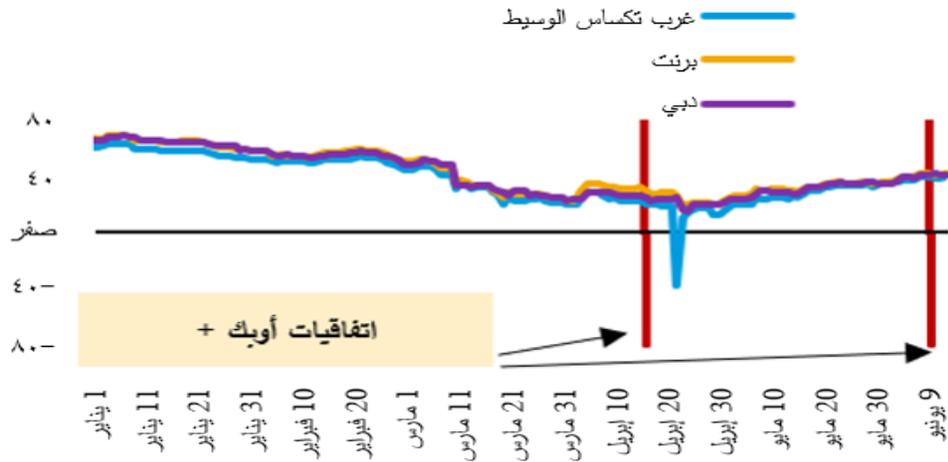
المصدر : <https://www.imf.org/ar/Home> (13:45) le Samdi 26/03/2022

تعرضت البلدان المصدرة للنفط لأثر مزدوج تسببت فيه حالة الإغلاق العام والتذبذبات الحادة في أسواق النفط. وكانت الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين منظمة البلدان المصدرة للنفط وبلدان رئيسية أخرى مصدرة للنفط (أوبك+) مع اقتراحها بتخفيضات إنتاج النفط الصحري الأمريكي وحدوث انتعاشة إلى حد ما في توقعات السوق قد ساعدت في تثبيت الأسعار إلى حد ما. غير أن الأسعار لا تزال أقل كثيرا من مستويات ما قبل كوفيد-19. ونتيجة لذلك، هناك جانب كبير من تعديلات توقعات النمو في المنطقة يستند إلى ضعف النشاط الاقتصادي في البلدان المصدرة للنفط بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان . . (MENAP)

الشكل 02: يمثل صدمة النفط

صدمة النفط

رغم استقرار أسعار النفط إلى حد ما في الآونة الأخيرة، فقد سجلت هبوطا سريعا في أعقاب انتشار الجائحة. (بالدولار الأمريكي للبرميل، 2020)



المصادر : مؤسسة Bloomberg L.P.

ملحوظة: أوبك+ = منظمة البلدان المصدرة للنفط وبلدان رئيسية أخرى مصدرة للنفط.

صندوق النقد الدولي

المصدر : <https://www.imf.org/ar/Home> (13:45) le Samdi 26/03/2022

تركزت الاستجابة العاجلة على مستوى السياسات لمواجهة الجائحة في بلدان منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى على الإنفاق في مجال الرعاية الصحية، ودعم الفئات الأكثر عرضة للتأثر اقتصادياً، وضمان توفير السيولة. غير أن متوسط حجم مجموعات تدابير المساعدة من المالية العامة كان أصغر من مثيله في المناطق الأخرى حول العالم، مما يرجع إلى حد كبير لضيق الحيز المتاح للتصرف من السياسات في البلدان المستوردة للنفط والدعم الاقتصادي العام الكبير المشاهد في معظم البلدان المصدرة للنفط.

- فرنسا :¹

ألقت أزمة فيروس كورونا الصحية العالمية بظلالها على قطاع السياحة الفرنسي، إذ قدرت الحكومة التأثير المباشر للأزمة بما لا يقل عن 30 إلى 40 مليار يورو، مؤكدة أن جزءاً من السياح الذي اعتادوا القدوم من كل حذب وصبوب لزيارة فرنسا "قد اختفوا". فقد كانت تستقبل عادة فرنسا كل صيف 17 مليون سائح أجنبي فيما يسافر 9 ملايين فرنسي إلى الخارج، ولكن هذا الصيف كان استثنائياً إذ ساهم الفرنسيون في إنعاش السياحة الداخلية بتفضيلهم قضاء عطلة صيف هذا العام في بلادهم .

في مقابلة مع صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" ، صرح وزير الدولة الفرنسي لشؤون السياحة جان باتيست ليموين أن قطاع السياحة في بلاده تكبد خسائر تتراوح بين 30 إلى 40 مليار يورو جراء أزمة وباء كورونا الصحية . وقال ليموين إنه "في الأوقات العادية، تدر السياحة عائدات بقيمة 180 مليار يورو، ستين مليارات منها تأتي من السياحة الدولية. التأثير المباشر للوباء يبلغ ما لا يقل عن ثلاثين إلى أربعين مليار يورو"، وأضاف "يخبرنا العديد من المشغلين أن مبيعاتهم ستنخفض بنسبة عشرين إلى 25 في المئة بحلول نهاية العام ."

¹-المصدر : تقرير دولي حول السياحة في ظل جائحة كورونا .

وقال ليموين "لنكن واضحين: في الأوقات العادية، تستقبل فرنسا 17 مليون سائح أجنبي كل صيف فيما يسافر تسعة ملايين فرنسي إلى الخارج" وقد "احتفى جزء من هؤلاء الزبائن الدوليين."

– تركيا :¹

ما زال مشهد تأثر القطاع السياحي في تركيا بانتشار فيروس كورونا ملتبسا، بين بيانات تتحدث عن خسائر محدودة تكبدها القطاع وأخرى تشير إلى استفادته من كون تركيا واحدة من الوجهات السياحية القليلة التي ما زالت آمنة نسبيا من مرض كورونا، وانحسرت الخسائر في وقف استقبال السياح الصينيين الذين تم إلغاء ثلاثين ألف حجز فندقي لهم في مناطق كبادوكيا ودينيزلي ونيفشهير وإسطنبول.

كما سُجّل انخفاض في عدد رحلات الخطوط الجوية التركية إلى سبعة مطارات في إيطاليا من 119 رحلة أسبوعيا إلى 52 فقط، في المقابل، وحافظت الغرف الفندقية على معدل الأسعار ذاته ومستويات الإشغال نفسها بشكل عام في مناطق السياحة الربيعية التركية، خاصة إسطنبول وأنطاليا وفتحية.

– بلغ العدد الإجمالي للسياح الذين زاروا تركيا عام 2019 نحو 52 مليونا، بارتفاع فاق 12%، مقارنة بعام 2018، وفق وزارة الثقافة والسياحة التركية.

– بلغت إيرادات قطاع السياحة العام الماضي 34.5 مليار دولار، بزيادة 17% على عام 2018.

– يسهم القطاع السياحي بما نسبته 12.1% من الناتج الإجمالي التركي، وفقا لبيانات المعهد الإحصائي التركي.

¹ -World Tourism Organization (UNWTO), AIUla Framework for Inclusive Community Development through Tourism, Madrid, Spain,First published: 2020,p212

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

— يبلغ عدد العاملين المسجلين رسمياً في قطاع السياحة مليون شخص يمثلون 20% من تعداد العاملين الكلي في هذا القطاع والبالغ خمسة ملايين تركي، وفقاً لإحصاءات اتحاد الشرق الأوسط للسياحة والفنادق.

— بلغ عدد السياح الصينيين الذين زاروا تركيا العام المنصرم 426 ألفاً.¹

— بلغ عدد السياح الإيطاليين إلى تركيا أكثر من 311 ألفاً، وهو رقم متواضع مقارنة بالسياحة الأوروبية التي تستحوذ على المراتب الأربع الأولى في أعداد الوافدين إلى تركيا خلال العام ذاته.

— تم إلغاء ثلاثين ألف حجز فندقية لسياح صينيين بسبب فيروس كورونا، أغلبها في إسطنبول ونفسيهير ودينيزلي.

بريطانيا :²

سجلت المملكة المتحدة التي ضربتها جائحة كوفيد-19 في الربع الثاني من العام الجاري انكماشاً "قياسياً" في اقتصادها بنسبة 20,4 في المئة، لتواجه رسمياً أسوأ ركود لها منذ بدأ تسجيل هذه الأرقام الفصلية في العام 1955. ويدخل أي بلد في حالة ركود بعد تسجيل انكماش في إجمالي الناتج الداخلي لفصلين متتاليين.

فقد أشار مكتب الإحصاء الوطني الذي نشر هذه الأرقام ، إلى أن هذا هو أول ركود تقني تشهده بريطانيا منذ العام 2009 والأزمة المالية. وأوضح مكتب الإحصاء الوطني الذي نشر هذه الأرقام ، أن الجزء الأكبر من هذا الانكماش الذي بدأت آثاره تظهر في آذار/مارس، سجل في نيسان/أبريل عندما أغلقت البلاد بشكل شبه كامل ما أدى إلى تراجع الإنتاج بنسبة 20 في المئة.

¹ - المصدر: منظمة السياحة العالمية 2020 قاعدة بيانات مجموعة البيانات الإحصائية للسياحة .

² - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.12

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

مع إعلان هذه الأرقام، تكون المملكة المتحدة قد سجلت أسوأ أداء اقتصادي في الربع الثاني في أوروبا، متقدمة على إسبانيا (-18,5 في المئة) وأسوأ بكثير من فرنسا (-13,8 في المئة) .

وقال مكتب الإحصاء الوطني أن الاقتصاد البريطاني سجل حالة من الركود، نسبته 22,1 في المئة، "أقل بقليل من 22,7 في المئة التي سجلت في إسبانيا لكن أكثر من ضعف الانخفاض في إجمالي الناتج المحلي الذي بلغ 10,6 في المئة في الولايات المتحدة" خلال الفترة نفسها.

وقد تسبب الركود في أضرار اجتماعية جسيمة للغاية، إذ انخفض عدد الأشخاص العاملين بين آذار/مارس وتموز/يوليو بمقدار 730 ألفا.

ومن المتوقع أن يرتفع معدل البطالة، وكذلك العمالة المهشمة إلى جانب اعتماد ملايين البريطانيين على الحد الأدنى من المساعدات الاجتماعية، وبحمل 2020، يتوقع بنك إنكلترا تراجعاً بنسبة 9,5 بالمئة في إجمالي الناتج الداخلي، لكنه يتوقع انتعاشاً أبطأ في العام 2021 وألا يعود الاقتصاد إلى الوضع الذي كان عليه قبل الوباء إلا في 2022.

- تايلاند¹ :

تمكنت تايلاند على الرغم من ارتفاع عدد سكانها والبالغين 70 مليون نسمة من التعامل بكفاءة مع الجائحة، حيث بلغ عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا 3412 حالة فقط كما استوجب على 102 شخص فقط دخول المستشفى حتى نهاية آب. ونظراً لانخفاض الإصابات، بحث مختصون في تايلاند إعادة فتح الجزر الكبرى للسياحة،

¹ المصدر: منظمة السياحة العالمية 2020 قاعدة بيانات مجموعة البيانات الإحصائية للسياحة .

واتفقوا على توجب السياح النزول فيما يسمى بـ "فيلا الحجر" حيث سيسمح لهم فقط البقاء في مكان نزولهم وعدم التحرك من مكان إلى آخر. كما اعتزم المسؤولون السماح للسياح بدخول البلاد اعتباراً من الأول من آب، شريطة كونهم جزءاً من مشروع "فقاعات السفر" والذي يشمل الدول التي اتفقت بسماع السفر والعبور فيما بينها.

1 - آيسلندا¹

لا توجد أرقام محددة لكن قامت آيسلندا بإعادة فتح حدودها أمام السياحة شريطة إجراء فحص كورونا في المطار في بداية حزيران، إلا أنه مع ازدياد أعداد المصابين فيها (والتي وصلت إلى 533 مصاب و 233 في الحجر بنهاية آب) وكذلك تفاقم الحالة الوبائية عالمياً، فإنه تم منع دخول البلاد للعديد من الجنسيات.

2- إحصائيات السياحة للدول النامية :

إن اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية، التي يُرجح أن تكون الأشد تضرراً اقتصادياً، هي تلك التي تعاني ضعف أنظمتها الصحية، أو تعتمد اعتماداً كبيراً على التجارة أو السياحة أو تحويلات المغتربين من الخارج، أو تعتمد على صادرات السلع الأولية، أو التي تعاني من مواطن ضعف مالية. وفي المتوسط، تشهد اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية ارتفاع مستويات ديونها عما كانت عليه قبل الأزمة المالية العالمية، وهو ما يجعلها أكثر عرضةً للضغط المالية.

تُخلف حالات الركود الحاد تداعيات مستديمة على الناتج المحتمل من خلال تقليص معدلات الاستثمار والابتكار، وتآكل رأس المال البشري للعاطلين، والانسحاب من دائرة التجارة العالمية، وانقطاع الصلة بسلاسل التوريد. وستكون

¹ -Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.59

الأضرار الطويلة الأجل لجائحة كورونا شديدة للغاية في الاقتصادات التي تعاني أزمات مالية، وفي البلدان المصدرة لمنتجات الطاقة بسبب انهيار أسعار النفط. وفي المتوسط في فئة اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية، على مدى خمس سنوات، قد يؤدي كساد تصاحبه أزمة مالية إلى انخفاض الناتج المحتمل نحو 8%، أمّا في البلدان المصدرة للطاقة من بين هذه الفئة، ففي المتوسط قد يؤدي كساد يصاحبه انهيار أسعار النفط إلى انخفاض الناتج المحتمل بنسبة 11%¹.

من الضروري أن يعتمد واضعو السياسات برامج إصلاح شامل لتحسين المؤسسات وأطر العمل التي تكفل العودة في نهاية المطاف إلى تحقيق نمو قوي بعد انحسار جائحة كورونا، وفي الوقت ذاته تمهيد الطريق لآفاق أكثر إشراقا على المدى الطويل. وحينما يخرج العالم من الجائحة، سيكون من الضروري أيضا العمل لتقوية آليات التأهب والوقاية والاستجابة للتصدي للأوبئة قبل أن يقع الوباء التالي. وقد دخل أقل من 5% من البلدان في أنحاء العالم² هذا التقييم للأداء في مواجهة الجائحة وتم تصنيفهم في الفئة الأعلى بفضل قدرتهم على الاستجابة والحد من تفشي الفيروس. وسيطلب تحسين قدرات قطاع الرعاية الصحية تعاوننا وتنسيقا على صعيد السياسات الدولية، لاسيما بالنظر إلى النطاق العالمي للجائحة.

و سنعرض نماذج لإحصائيات السياحة في ظل جائحة الكوفيد 19 في بعض الدول النامية، و نستهلها بالجزائر .

¹ - Bremner, Caroline (10 January 2010). "Trend Watch: Euromonitor International's Top City Destination Ranking". Euromonitor International.

² - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/2020,p.12

الجدول 01: تطور دخول السياح عبر الحدود الجزائرية (2015-2019)¹

2019	2018	2017	2016	2015	
1 933 778	2 018 753	1 708 375	1 322 712	1 083 121	مجموع الاجانب
-4,21%	18,17%	29,16%	22,12%		معدل النمو
437 278	638 360	742 410	716 732	626 873	الجزائريين المغتربين
-31,50%	-14,02%	3,58%	14,33%		معدل النمو
2 371 056	2 657 113	2 450 785	2 039 444	1 709 994	المجموع العام
-10,77%	8,42%	20,17%	19,27%		معدل النمو

المصدر: مديرة المنظومات الإعلامية والإحصائيات، "تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019"، وزارة السياحة والصناعة

التقليدية والعمل العائلي، جانفي 2020، ص02.

انطلاقا من الجدول السابق فان اجمالي السياح الوافدين الى الجزائر يندرج ضمنهم جزائريون المقيمون في الخارج وهو

مصطلح عليه عليهم بالمغتربين الذين يساهمون بشكل عام في دعم الاقتصاد الوطني من خلال التحويلات المالية العملة

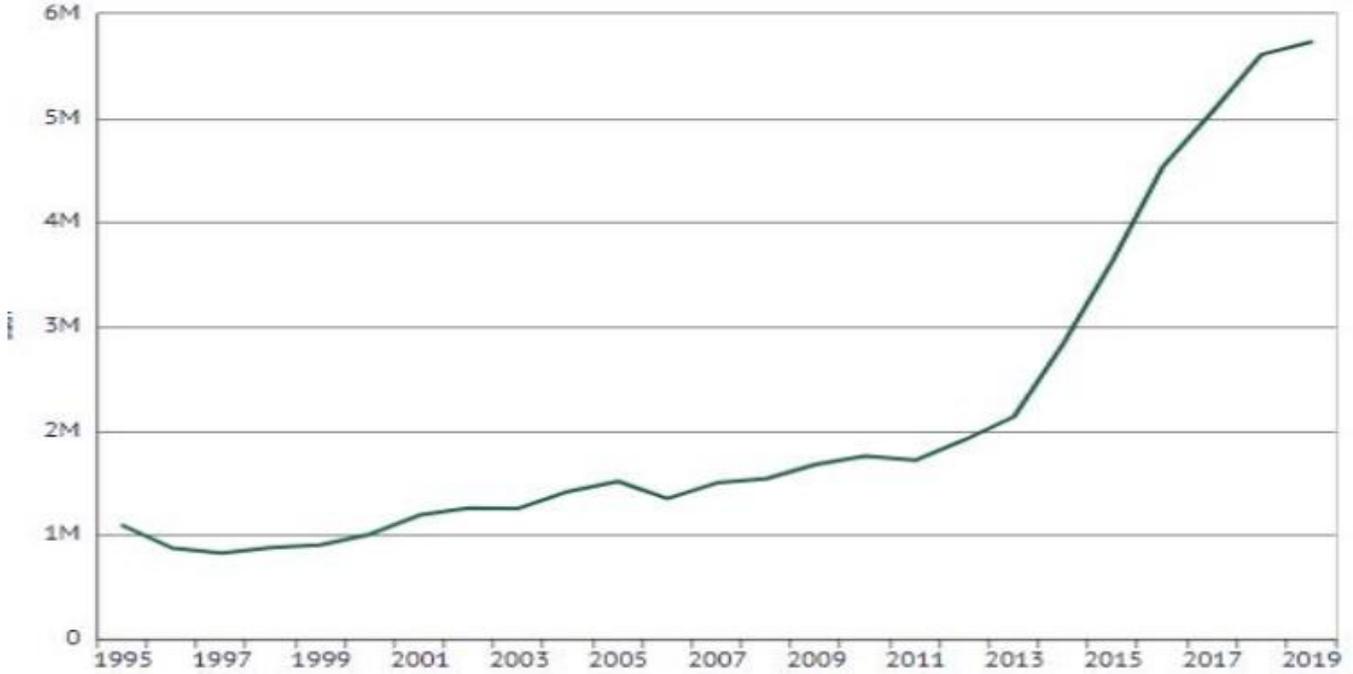
الصعبة التي يقومون بها الا ان اعتباراتهم كسياح اجانب امر مبالغ فيه حيث انهم يتلقون خدمات سياحية بانتقائية عالية اين

يلجا للإقامة عند الاهل او بتأجير سكنات عبر قنوات غير مشروعة السوق السوداء وهو ما ينعكس حتما على رصد

مداخل السياحة الأجنبية الوافدة .

¹ - المصدر: منظمة السياحة العالمية، تقرير كيفية دعم البلدان للتعافي السياحي، ملخص - السياحة وكوفيد، 11النسخة الأولى، 2020 .

الشكل رقم 03: يوضح تطور عدد السياح الجزائريين المغادرين نحو الخارج (1995-2019)¹



المصدر : مديرة المنظومات الإعلامية والاحصائيات، "تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019"، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي جانفي 2020، ص05.

لم تدم فرحة المتعاملين الخواص في القطاع السياحي في الجزائر، عقب الانتعاشة المحققة أخيرا على مستوى المرافق الفندقية والترفيهية طويلا، إذ سرعان ما تحولت إلى قلق وحيرة، بعد إعلان السلطات العليا للبلاد عن تشديد الإجراءات الاحترازية والعودة إلى تدابير الحجر الصحي وغلق كافة الشواطئ في جميع التراب الوطني، عقب ارتفاع معدل الإصابات وزيادة نسبة الإماتة بفيروس كورونا.

¹-مديرة المنظومات الإعلامية والاحصائيات، "تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019"، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي جانفي 2020، ص05.

وكان مهنيو السياحة استقبلوا قرار السلطات بفتح الحدود الجوية في وجه الجالية الجزائرية المقيمة في المهجر وتحرير الحركة الداخلية بكثير من السرور والابتهاج، وذلك بعد شهور من الركود التام الذي شهدته القطاع السياحي بسبب جائحة كورونا، لكن هذه الحركية سرعان ما تحولت إلى كابوس بعد قرار غلق الشواطئ ومنع الأنشطة السياحية.

وإلى جانب استقبال المغتربين الجزائريين وبعض السياح الأجانب العاملين في مختلف الورشات في الجزائر، كان مهني القطاع السياحي يراهنون على جذب الزبائن الجزائريين من خلال إطلاق عروض محفزة، لكن مع القرار الحكومي الأخير يبدو أن مصير هذه العروض سيكون الفشل، وتكبد قطاع السياحة ما يفوق 30 مليار دينار جزائري شهريا¹ من الخسائر بسبب الأزمة الحالية، وفق دراسة رسمية.

ومعلوم أن الفنادق والوكالات السياحية في الجزائر كانت قد تلقت ضربة قوية، السنة الماضية، بعد تجميد الحكومة ومديريات السياحة الأنشطة لمدة فاقت 8 أشهر، بسبب تفشي كورونا، وإلزام الفنادق بإلغاء الحجوزات. ويمني مواطنو 14 مدينة ساحلية في الجزائر، النفس بالعودة تدريجيا إلى الحياة الطبيعية، وإعادة تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، لكن تطور الحالة الوبائية في الجزائر وما رافقها من أزمة الأوكسجين الطبي والارتفاع المهول في عدد الحالات الحرجة والخطيرة بفيروس كورونا، دفع السلطات إلى الإغلاق وتشديد الإجراءات الاحترازية ومنع السباحة في كامل تراب الجمهورية، بدليل أن الشواطئ، شكلت بؤرا وبائية إلى وقت قريب على غرار وهران، بجاية، تيزي وزو، عين تموشنت.

أما عن الناتج المحلي الخام فسجل أن هنالك انخفاضا بنسبة 62% في الإجمالي ما يدل على تعثر النشاط الاقتصادي، وبالتالي انخفاض الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر بنسبة 7.9% في عام 2020م، بدون الأخذ في الاعتبار التدابير الحكومية المضادة وتعافي النشاط الاقتصادي.

¹ - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/2020,p.82

* استقبل الأردن ما يزيد على 5.3 ملايين سائح خلال عام 2019، مقارنة بـ4.9 ملايين زائر خلال عام 2018.

– ارتفعت إيرادات القطاع السياحي بالأردن في عام 2019 إلى 4.11 مليارات دينار (5.8 مليارات دولار)، بحسب البنك المركزي الأردني.

– يبلغ عدد العاملين في المنشآت السياحية 53 ألف عامل.

– زار المملكة خلال العام الماضي 35 ألف سائح من الصين، وكانت خطة وزارة السياحة تستهدف رفع العدد بنسبة 15-20% خلال العام الجاري 2020.

– بلغ عدد السياح من إيطاليا في 2019 ما يزيد على الـ89 ألف سائح، وكانت وزارة السياحة تستهدف زيادة الرقم ليصل إلى 120 ألفا في العام الجاري.

* قدر خبراء ومعنيون في القطاع السياحي الأردني إلغاء حجوزات سياحية بنسبة زادت على 30% خلال

مارس/آذار الجاري، بالإضافة إلى توقف الطلب على البرامج السياحية، ويؤكد هؤلاء الخبراء أن الخطورة تكمن في

توقف الحجوزات المستقبلية، بعدما سجلت المملكة حجوزا سياحية على مدى أشهر العام الجاري وبداية العام المقبل 2021.

¹ - Providing Industry with Tourism Data to Support Tourism Resilience: Recovery Planning from COVID-19". USAID BEST Project. June 2020

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

رئيس جمعية وكلاء السياحة الأردنية محمد سميح، وصف الوضع السياحي في الأردن خلال الشهرين الماضي والحالي بـ"الكارثي"، وقال للجزيرة نت "إننا مقبلون على حالة إفلاس لشركات طيران كبرى ومكاتب سياحية وفنادق ونقل سياحي وغيرها".

وأضاف أن هذا الأمر سينعكس بالخصلة على جميع مزودي الخدمة، وإذا استمر الوضع على حاله، "فسنرى إغلاقاً للمكاتب السياحية وتسريحاً للموظفين بسبب إلغاء الحجوزات وتراجع مبيعات العروض السياحية"، وتابع المتحدث ذاته أن قرار السعودية المفاجئ وقف العمرة أدى إلى مزيد من الخسائر، خاصة أن نحو سبعة آلاف معتمر حصلوا على تأشيرات للعمرة، وبتكلفة 140 ألف دولار تقريباً.

أما الفعاليات السياحية بمختلف أنواعها فـ"تأثرت بشكل سلبي بسبب انتشار فيروس كورونا"، بحسب أمين عام وزارة السياحة الأردنية عماد حجازين، ويضيف حجازين للجزيرة نت أن هناك حجوزات تم إلغاؤها، وأخرى في حالة ترقب لحالة انحسار المرض، وهناك فعاليات سياحية ومؤتمرات تأجلت.

وتوقع حجازين أن تعوض السياحة الداخلية المحلية جزءاً من خسائر السياحة الخارجية، خاصة أن إنفاق الأردنيين على السياحة والسفر يتجاوز المليار دينار (1.4 مليار دولار).

3- لبنان :¹

وفي لبنان، لا توجد أرقام دقيقة حتى الآن بشأن تأثر قطاعي السياحة والطيران بانتشار فيروس كورونا، وفق العاملين والخبراء، وعزا الخبراء ذلك إلى أن ظهور الفيروس ترافق مع الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي تضرب البلاد، والتي كان لها الأثر الأكبر على تراجع حركة السياحة والسفر في البلاد.

لكن بحسب نقيب أصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان جان عبود، فقد تم إلغاء الكثير من رحلات الطيران من بيروت وإليها، حيث سُجل انخفاض في عدد الرحلات الطيران عبر مطار رفيق الحريري الدولي ذهاباً وإياباً من 130 رحلة يوميا قبل الأزمة المالية والاقتصادية وانتشار فيروس كورونا، إلى قرابة ثلاثين رحلة حالياً. وقد انخفض عدد الركاب من 13 ألفاً يومياً إلى ما بين 5-6 آلاف راكب، كما انخفضت مبيعات شركات السياحة والسفر شهرياً من حوالي ستين مليون دولار قبل الأزمة المالية وانتشار فيروس كورونا إلى 18 مليون دولار في فبراير/شباط الماضي.

* إن انتشار فيروس كورونا والأزمة المالية تسببا بنتائج كارثية نتيجة توقف مجيء السياح إلى لبنان نهائياً.

– إيرادات القطاع السياحي وصلت في بعض السنوات إلى نحو 9.5 مليارات دولار، لكن يُعتقد أنها بلغت عام 2019 حوالي 3.5 مليارات دولار.

– مساهمة قطاع السياحة بإجمالي الناتج المحلي العام الماضي قدرت بـ 8%.²

¹ -- Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.52

² - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.58

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

- خسائر القطاع السياحي تقدر العام الماضي بسبعمئة مليون دولار.
- عدد العاملين في القطاع السياحي المسجلين رسمياً يقدر بـ150 ألفاً، لكن العاملين فعلياً بشكل مباشر أو غير مباشر يصل إلى أكثر من أربعمئة ألف.
- عدد الزوار الصينيين إلى لبنان قليل جداً ولم يتجاوز العشرين ألفاً العام الماضي.
- بحسب طيران الشرق الأوسط (الخطوط الجوية اللبنانية)، فإن توقف رحلات الشركة إلى عدد من الأقطار العربية بسبب كورونا يكلف الشركة نحو تسعين ألف دولار يومياً، كما يكلفها توقف الرحلات إلى إيطاليا وبعض دول أوروبا نحو عشرين ألف دولار يومياً.
- يساهم القطاع في تأمين فرص عمل لنحو 25% من اليد العاملة اللبنانية، لكنه تراجع في السنوات الماضية إلى حدود 19%.
- عدد شركات السفر في لبنان المعتمدة هو 213 شركة.
- استقبل لبنان خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2019 ما يزيد على مليون وأربعمئة ألف سائح، بحسب وزير السياحة اللبناني السابق أوديس كيدانيان.

هناك انخفاضاً بنسبة 70-80% في الحجوز الجديدة للوجهات المصرية خلال هذه الفترة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بسبب فيروس كورونا، ونفى أي إلغاء في الحجوزات الحالية.

وبحسب العضو السابق في غرفة السياحة بمصر حسن عبد السلام، وعضو غرفة الفنادق سامي سليمان، فلا تسريح للعمال في الوقت الحالي، ووفقاً لتصريحات المتحدثين السابقين، فإن مستقبل القطاع لا يمكن تحديده إلا بعد ظهور كامل تأثيرات فيروس كورونا على اقتصاد العالم، غير أنهم يبدون تفاؤلاً بشأن المستقبل.

ولمواجهة أية تداعيات للفيروس، شكلت الحكومة المصرية لجنة مشتركة من القطاعين الصحي والسياحي لتعقد بشكل دائم لبحث مستجدات التأثيرات، في وقت تستمر فيه جهود التنشيط السياحي بالخارج ومحاولات جلب السياح الجدد، إلى جانب تعميم تعليمات بشأن البيئة والصحة والوقاية بين العاملين في المنشآت السياحية.

– تساهم السياحة الوافدة بـ15% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

– يرتبط بالنشاط السياحي نحو ثلاثة ملايين مصري.

– يعمل في القطاع السياحي بشكل مباشر أكثر من ثلاثمئة ألف، بحسب بيانات رسمية.

– بلغ نصيب القطاع الخاص نحو 98% من النشاط السياحي.

¹-المصدر : وزارة السياحة و الآثار المصرية .

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

– بلغ عدد السياح الوافدين على مصر أكثر من 12 مليون سائح، وفق أرقام رسمية عن العام الماضي، وكان متوقعا زيادة الرقم بنسبة 30% وفق بيانات رسمية.

– حقق القطاع السياحي إيرادات بلغت نحو 12.6 مليار دولار في العام المالي 2018-2019.

5- المغرب :¹

– تشكل السياحة في المغرب 7% من الناتج الداخلي الخام.

– يوفر قطاع السياحة 750 ألف فرصة عمل، وهو ما يمثل حوالي 5% من إجمالي نسبة التشغيل اقتصاديا.

– بلغ عدد السياح الأجانب نهاية عام 2019 حوالي 13 مليون سائح، بارتفاع نسبته 5.2%، مقارنة مع عام 2018.

– حقق قطاع السياحة عائدات بقيمة 78.6 مليار درهم (8.11 مليارات دولار) في عام 2019، بارتفاع 7.7% عن عام 2018.

وفي المغرب، لا توجد إحصاءات دقيقة بشأن حجم إلغاء الحجوزات بسبب فيروس كورونا، في المقابل يتحدث المسؤولون في القطاع السياحي والفندقي عن تأجيلات، لكن وسائل إعلام محلية تحدثت عن أكثر من عشرة آلاف إلغاء حجز في مدينة مراكش، وهي واحدة من أهم الوجهات السياحية بالمغرب، كما علقت الخطوط الجوية الملكية رحلاتها -مؤقتا- ابتداء من الأحد الماضي 8 مارس/آذار الجاري، من مدينتي ميلانو والبندقية وإليهما، على إثر قرار

¹- المصدر: منظمة السياحة العالمية 2020 قاعدة بيانات مجموعة البيانات الإحصائية للسياحة .

السلطات الإيطالية فرض الحجر الصحي عليهما. وشكل مهنيو قطاع السياحة وأرباب الفنادق خلية أزمة للمتابعة واتخاذ التدابير الاحتياطية.

6- تونس :¹

وأمام تراجع أغلب الأسواق السياحية الأوروبية على خلفية انتشار فيروس كورونا وما سببه من اضطراب وشلل في قطاعات النقل الجوي والبحري، فإن تونس - كمعظم الوجهات السياحية العالمية، بحسب مراقبين- ستتأثر سلبا بهذه الأزمة الصحية، وقد تفضي إلى تدني عدد الوافدين إليها بحوالي 40% حتى نهاية مايو/أيار المقبل، خاصة في ظل انخفاض توافد السياح من الأقطار المجاورة في شهر رمضان المبارك.

ويشير الأستاذ الجامعي المختص في الشأن السياحي معز قاسم -في حديث للجزيرة نت- إلى أن نسبة السياح الأوروبيين تمثل نحو 30% من العدد الإجمالي للوافدين على الوجهة السياحية التونسية بدوره، أوضح مدير الجامعة التونسية لوكالات الأسفار والسياحة عمر الرياحي، أن وكالات الأسفار تأثرت بشكل سلبي وخسرت الكثير من الأموال بفيروس كورونا المستجد، حيث تم إلغاء العديد من الرحلات نحو إيطاليا وأوروبا والسعودية.

من جانبه، توقع رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي بسام الوكيل، أن تشهد الصناعة التونسية خسائر في الأشهر الستة المقبلة قد تتراوح بين 30% و40% من القدرة الإنتاجية، أما المحلل الاقتصادي الصادق جبنون فعبّر عن اعتقاده بأن عجز الميزان التجاري بين تونس والصين سيتفاقم أكثر، في وقت يبلغ فيه هذا العجز حاليا ستة مليارات دينار (من مجمل 19 مليار دينار).

¹ -Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.96

وتشير الأرقام أيضا إلى إلغاء 42 سلسلة من الرحلات الجوية غير المنتظمة بين تونس وجدة وبين تونس والمدينة المنورة، منها 28 سلسلة تعود للخطوط الجوية التونسية و14 سلسلة لشركة الطيران الجديد "نوفلار"، وذلك تبعا لقرار السعودية تعليق دخول المعتمرين إلى أراضيها لتجنب انتشار فيروس كورونا.

– بلغ عدد السياح الوافدين على تونس عام 2019 نحو 9.4 ملايين، بحسب وسائل إعلام محلية.

– وصلت إيرادات القطاع السياحي إلى ما يفوق 5.5 مليارات دينار تونسي (1.95 مليار دولار) العام الماضي.

– يشكل قطاع السياحة حوالي 8% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أكبر قطاع يوفر فرص عمل في البلاد بعد القطاع الزراعي.

– تمثل نسبة السياح الأوروبيين 29.6% من العدد الإجمالي للوافدين على الوجهات السياحية التونسية.

– استقطبت تونس سنة 2019 حوالي 124 ألف سائح إيطالي وأكثر من 890 ألف سائح فرنسي، فيما بلغ عدد السياح الصينيين نحو ثلاثين ألفا، وهي من أكثر الأسواق تأثرا بوباء كورونا في الوقت الحالي.

– استقطبت تونس حتى فبراير/شباط الماضي نحو مليون و55 ألف سائح بزيادة 9.8%.

– بلغت الإيرادات عن هذه الفترة 723.4 مليون دينار تونسي بزيادة 27.6%.

المطلب الثاني : متغيرات الدراسة و الأدوات المستخدمة

تعتبر السياحة هي المتغير الوحيد و الرئيس خلال دراستنا هذه، و لغرض متابعة هذا المتغير و الحصول على بعض معلوماته لقياسه إعتمدنا على مجموع أدوات منهجية و هي :

أولاً : (الملاحظة)¹ :

تعرف الملاحظة على أنها عبارة عن القيام بمراقبة ظاهرة معينة بدقة و عناية من أجل الحصول على المعلومات و القيام بتسجيلها، وتعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي ومن أقدم الطرق التي استخدمت من أجل جمع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث .

الهدف من الملاحظة الحصول على المعلومات و الخبرات بدقة من خلال استخدام منهج ما ، وذلك يساعد في حل مشكلة البحث بدقة ووضوح .

ثانياً : تحليل الإحصائيات² :

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أشهر المناهج المستخدمة في الأبحاث العلمية المتنوعة ويعود السبب في ذلك إلى قدرة هذا المنهج على التحري و الرصد للظواهر كما هي بالواقع ، وذلك أيضاً بسبب قدرته الكبيرة على معرفة مسببات هذه الظواهر و قدرته على المحاولة للتوصل لنتائج تساهم في حل المشكلة التي يدور البحث حولها .

ويتم حل هذه المشكلات من خلال القيام بتحليل الظاهرة و مقارنتها مع ظواهر أخرى مشابهة لها ، و العمل على تفسيرها و تحليلها من أجل إيجاد حلول للمشكلة المراد دراستها من خلال البحث .

المبحث الثاني : نتائج السياحة الدولية في ظل جائحة كورونا و مناقشتها

سنتطرق خلال هذا المبحث لتحليل الإحصائيات و البيانات المقدمة من منظمات دولية، و تقارير حول الوضع

الذي آل إليه الوضع الإقتصادي جراء جائحة كورونا وانعكاساتها على القطاع السياحي .

¹-: حسين صبري، مناهج البحث العلمي، ط 2، إصدار مركز البحوث.ص 152.

²- حسين صبري، مرجع سابق، ص 153 .

المطلب الأول : عرض نتائج السياحة الدولية في الدول المتقدمة و الدول النامية

أدت أزمة فيروس كورونا إلى انهيار السفر الدولي، فوفقًا لمنظمة السياحة العالمية، انخفض عدد السياح الدوليين

الوافدين على مستوى العالم بنسبة 73% في عام 2020، مع تراجع بمقدار مليار مسافر مقارنة بعام 2019، مما يعرض للخطر ما بين 100 مليون و120 مليون وظيفة سياحية مباشرة.

أدى ذلك إلى خسائر فادحة في الإيرادات الدولية للاقتصادات المعتمدة على السياحة، على وجه التحديد بسبب انهيار صادرات خدمات السفر (الأموال التي ينفقها الزوار غير المقيمين في بلد ما)، وانخفاض صادرات خدمات النقل (مثل إيرادات شركات الطيران من التذاكر المباعة لغير المقيمين).

تستمر "صدمة السفر" هذه خلال العام الجاري، مع استمرار القيود المفروضة على السفر الدولي، إذ انخفض عدد السياح الوافدين في الفترة من يناير إلى مايو 2021 بنسبة 65% إضافية عن نفس الفترة من عام 2020، وهناك قدر كبير من عدم اليقين بشأن طبيعة وتوقيت تعافي السياحة العالمية.

في دراسة للتأثير الاقتصادي لصدمة السفر الدولية خلال عام 2020، لاسيما شدة الضرر على البلدان التي تعتمد بقوة على السياحة، وجدت Brookings للأبحاث أن حصة الأنشطة السياحية في الناتج المحلي الإجمالي لتلك البلدان هي أهم مؤشر منفرد لنقص النمو في عام 2020 الناجم عن أزمة كوفيد-19¹.

¹ - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.86

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

على سبيل المثال، سجلت غرينادا وماكاو عددًا قليلاً جدًا من حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 فيما يتعلق بحجم سكانهما، ولم تكن هناك وفيات مرتبطة بالجائحة في عام 2020. مع ذلك، تقلص ناتجهما المحلي الإجمالي بنسبة 13% و56% على التوالي¹.

قبل الجائحة، كان متوسط صافي الإيرادات السنوية من السياحة الدولية (الإنفاق من قبل السياح الأجانب في الدولة مطروحًا منه الإنفاق السياحي من قبل السكان المحليين في الخارج) في اقتصادات هذه الجزر حوالي ربع الناتج المحلي الإجمالي، مع ذروة بلغت حوالي 50% من الناتج المحلي الإجمالي في دول مثل جزيرة Aruba وجزر المالديف. لكن هناك اقتصادات أكبر تعتمد بشكل أساسي على السياحة الدولية. على سبيل المثال، تجاوز متوسط صافي إيرادات السياحة الدولية في كرواتيا ما بين 2015 و2019 ما نسبته 15% من الناتج المحلي الإجمالي، و8% في جمهورية الدومينيكان وتايلاند، و7% في اليونان، و5% في البرتغال.

المثال الأكثر تطرفًا هو ماكاو، حيث بلغ صافي الإيرادات من السفر والسياحة الدوليين حوالي 68% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2015-2019. وحتى من حيث القيمة الدولارية، كان صافي عائدات ماكاو من السياحة رابع أعلى نسبة في العالم، بعد الولايات المتحدة وإسبانيا وتايلاند.

على النقيض من ذلك، بالنسبة للبلدان التي تعد مستوردا صافيا لخدمات السفر والسياحة - أي البلدان التي يسافر سكانها على نطاق واسع إلى الخارج مقارنة بالمسافرين الأجانب الذين يزورون البلاد - فإن أهمية هذا الإنفاق بشكل عام أقل بكثير من نسبة الناتج المحلي الإجمالي.

¹ - Providing Industry with Tourism Data to Support Tourism Resilience: Recovery Planning from COVID-19". USAID BEST Project. June 2020

من حيث القيمة المطلقة، فإن أكبر مستورد لخدمات السفر هي الصين (أكثر من 200 مليار دولار، أو 1.7% من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط خلال (2015-2019)، تليها ألمانيا وروسيا¹.

بالتالي، فإن تأثير الناتج المحلي الإجمالي لهذه الاقتصادات الناجم عن الانخفاض الحاد في نفقات السياحة في الخارج يتم احتواؤه نسبيًا، لكن يمكن أن يكون له آثار كبيرة جدًا على الاقتصادات الأصغر التي يسافر إليها السائحون، ونخير مثال على ذلك هو ماكاو بالنسبة للمسافرين الصينيين.

لقد أُجبروا على الاقتراض أكثر من الخارج (من الناحية الفنية، اتسع عجز حسابهم الجاري، أو تقلص فائضهم)، لكنهم أيضًا خفضوا صافي الإنفاق الدولي في الفئات الأخرى، وانخفضت واردات السلع (مما يعكس انكماش الطلب المحلي وتراجع مدخلات السياحة مثل استيراد الغذاء والطاقة)، وانخفضت المدفوعات للدائنين الأجانب، مما يعكس تراجع عائدات البنية التحتية الفندقية المملوكة للأجانب.

تناولت دراسة Brookings التي اطلعت عليها "العربية.نت"، أيضًا ما إذا كانت البلدان التي تعتمد على السياحة قد عانت من صدمة أكبر للنشاط الاقتصادي في عام 2020، مقارنة بالدول الأخرى، بقياس هذه الصدمة على أنها الفرق بين نتائج النمو في عام 2020 وتوقعات النمو لصندوق النقد الدولي اعتبارًا من يناير 2020، قبل الوباء مباشرة.

مقياس الأهمية العامة للسياحة هو حصة الناتج المحلي الإجمالي التي تمثلها الأنشطة المرتبطة بالسياحة على مدى السنوات الخمس السابقة للوباء، والتي قام بتجميعها المجلس العالمي للسفر والسياحة ونشرها البنك الدولي. ويأخذ هذا

¹ - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/20,p.64

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

الإجراء في الاعتبار أهمية السياحة الداخلية وكذلك السياحة الدولية، من بين البلدان الأربعين التي لديها أكبر حصة من السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، كان متوسط حجم عجز النمو مقارنة بتوقعات ما قبل الجائحة حوالي 11%، مقابل 6% للبلدان الأقل اعتمادًا على السياحة، و على سبيل المثال، في المجموعة المعتمدة على السياحة، تقلص اقتصاد اليونان، الذي كان من المتوقع أن ينمو بنسبة 2.3% في عام 2020، بأكثر من 8%، بينما في المجموعة الأخرى، تقلص اقتصاد ألمانيا، الذي كان متوقعاً له أن ينمو بنحو 1%، بنسبة 4.8%.¹

بالطبع، قد يكون هناك العديد من العوامل الأخرى التي أثرت على الاختلافات في الأداء عبر الاقتصادات، كشدة الوباء بالإضافة إلى صرامة عمليات الإغلاق المرتبطة به. لذلك، بنت الدراسة نموذجًا إحصائيًا بسيطًا يربط "صدمة النمو" في عام 2020 بهذه العوامل جنبًا إلى جنب مع متغير السياحة، ويأخذ أيضًا في الاعتبار الخصائص الأخرى التي يجتمل أن تكون ذات صلة بالدولة، مثل مستوى التنمية وتكوين الناتج وحجم الدولة .

المطلب الثاني : تحليل و تفسير و مناقشة النتائج

بعد تدهور الاقتصاد السياحي في منطقة الشرق الأوسط والأردن إثر أحداث الربيع العربي وبدء الحرب في سوريا بداية العقد الماضي، بدأت السياحة بالعودة تدريجياً وبجهود مكثفة من كافة المؤسسات الحكومية والخاصة في الأردن، حيث استطاع الأردن تحسين اقتصاده السياحي والذي حافظ على نمو مستمر الى أرقام إيجابية غير مسبوقه مع نهاية . وقد حفز هذا النمو العديد من شركات القطاع الخاص الاستثمار في شركاتها وتطوير النظم الالكترونية لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال، كما تم تكثيف الاستثمار في التسويق الالكتروني وعبر رحلات المبيعات والمعارض

¹ - Providing Industry with Tourism Data to Support Tourism Resilience: Recovery Planning from COVID-19". USAID BEST Project. June 2020.

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

السياحية، حتى باتت كافة المؤشرات السياحية تقود إلى التنبؤ بعام 2019 مزدهر سياحي ، حيث ارتفعت أعداد

السياح الوافدين الى المملكة في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) في العام 2019 بنسبة زيادة 50.0%

و 51.2% على التوالي الا أنه مع بداية تفشي الجائحة في شهر آذار، شهدت هذه الأعداد تراجعاً بنسبة - %

12.0 بالمقارنة بشهر آذار (مارس) 2020،¹ بينما تدن الدخل السياحي في الأشهر الخمسة الأولى من السنة بنسبة

- 45.2% بالمقارنة مع نفس الفترة العام الماضي ومع حلول التاسع عشر من آذار (مارس) بدأت أوامر الدفاع

بالصدور، وتم إعطاء كافة القطاعات مستويات مختلفة من الدعم المادي عن طريق تسهيلات ائتمانية وعبر برامج

الدعم من الامان الاجتماعي، إلا ان أثرها بقي محدوداً على القطاع السياحي نتيجة لطبيعة الأزمة، لاسيما أن معظم

البنوك ظلت تعتبر السياحة قطاعاً عالي المخاطر وبالتالي لم يتم منح شركات القطاع نفس المزايا كالقطاعات الأخرى.

و في ظل استمرار اغلاق المطار وحركة الطائرات تبقى معظم شركات القطاع في حالة مالية صعبة لتدني أو انعدام

السيولة اللازمة للحفاظ على الموظفين والشركات ، تكبدت جائحة الكوفيد خسائر ثقيلة للبلدان النامية و التي تميل

بشكل كبير على السياحة للنهوض باقتصادها ، العديد منها عبارة عن جزر صغيرة مثل جامايكا وسانت لوسيا في

منطقة البحر الكاريبي، وقبرص ومالطا في البحر الأبيض المتوسط، وجزر المالديف وسيشيل في المحيط الهندي، أو

فيجي وساموا في المحيط الهادئ.

¹ - Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 • Issue 6 (version 27/10/2020,p.12

الفصل الثاني : الدراسة الإحصائية التحليلية للسياحة الدولية في العالم

*الجدول 02 : يوضح الفرضيات المحتملة لتعافي قطاع السياحة والسفر وعودته إلى المستويات الطبيعية عام 2019.

التاريخ المتوقع للتعافي	الأسس التي تستند إليها التوقعات	الفرضيات
2023.	-انتعاش سريع للاقتصاد العالمي. -اعتماد إجراءات صحية متناغمة. -توفر لقاح بنهاية الربع الثالث من عام 2021. -عودة سريعة لمستويات ثقة المسافرين.	"فرضية التعافي السريع"
2024.	-تعافي اقتصادي بوتيرة ثابتة. -تنسيق الدول بجانب من إجراءاتها الصحية مع الدول الأخرى. -توفر لقاح بعد 18 شهراً. -استعادة جانب من ثقة المسافرين.	"فرضية التعافي الوسطي"
2026.	-انتعاش بطيء للاقتصاد العالمي. -اعتماد إجراءات صحية غير متناغمة. -توفر لقاح مطلع الربع الأول من عام 2022. -ضعف مستويات ثقة المسافرين.	"فرضية التعافي البطيء"

*المصدر: المنظمة العربية للسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي، (2020) "دراسة تحليلية مشتركة حول الأزمات العالمية السابقة التي

أثرت على الاقتصاد والسياحة والسفر ومقارنتها مع أزمة جائحة كورونا - كوفيد".

قدم الجدول أعلاه فرضيات لتعافي قطاع السياحة وعودته إلى مجراه الطبيعي و التي كانت بالتعافي السريع و الوسطي

و البطيء حيث تباين في كل مرة منهم قطاع السياحة بين الإنتعاش السريع، الثابت، البطيء و كذا ثقة المسافرين التي

تراوحت بين الضعف و القوة .

خلاصة الفصل :

على مدار السنوات الماضية استطاعت السياحة أن يكون لها موضع اهتمام على صعيد الاقتصاد العالمي، لما لها من ارتباطات بأنشطة مختلفة، تؤدي إلى إيجاد فرص عمل، وتدفع للنقد الأجنبي، خاصة للدول النامية الساعية للنهوض باقتصاد بلدانها ، لكن حالة الهلع التي سادت خلال عام 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا ما زالت مخاطرهما قائمة، والاحتياطات تفرض نفسها هنا وهناك، ولم تسترد بعد حركة السياحة والسفر حالتها التي كانت عليها عام 2019، للضرر الكبير الذي أحدثته الجائحة في قطاع السياحة لكل الدول وثمة توقعات بأن حالة التعافي لقطاع السياحة على مستوى العالم لن تتحقق قبل عام 2023 .



يعد قطاع السياحة قطاعاً حيويًا و عجلة تؤذي لتحقيق النمو الاقتصادي ورفع مستوى دخل الاقتصاد الوطني وتوفيرها لفرص العمل وتحقيق إيرادات بالعملة الصعبة، كما أنها مجال واسع لجذب رؤوس الأموال الأجنبية من خلال السياح و المستثمرين الوافدين الى الداخل ونظرا لأهمية القطاع السياحي أصبحت العديد من الدول المتقدمة والنامية الاستثمار فيه و تطويره و توفير كل المقومات التي تعمل على جذب السياح و المستثمرين من كل ربوع العالم.

و في ضوء المتغيرات التي مر بها العالم، منذ ظهور فيروس كورونا "كوفيد 19" وانتشاره بين جميع الدول، بدأ أن تداعياته الاقتصادية والاجتماعية ستكون كبيرة ومؤثرة على المستويين العالمي والوطني، حيث ما فرضه تفشي الوباء من اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية تمثلت في "العزل والحجر الصحي / التباعد الاجتماعي / المنع من السفر /الإغلاق التام لجميع مؤسسات الدولة: "المدارس والجامعات والشركات والمصانع وأماكن الترفيه وشركات السياحة" انعكس سلبًا على اقتصادات جميع دول العالم، وأدخل النظام العالمي في حالة من الركود، نتج عنها تأثير على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية، طالت مصر؛ كما طالت جميع دول العالم. حيث من المؤكد أن أي أزمة يمر بها العالم مجتمعًا تترك آثارها على الجميع رغم تفاوت هذه الآثار بين دولة وأخرى؛ طبقًا لأوضاعها الاقتصادية والسياسية.

تضرر القطاع السياحي في العالم ككل بقدوم جائحة كورونا فأثر على العرض والطلب على السفر بدرجة كبيرة، بسبب القيود المفروضة على وجهات السفر، إضافة إل قيام عدد كبير من الدول بإلغاء رحلات الطيران للحد من تفشي الفيروس، وهو ما أدى إل تراجع كبير لأنشطة السياحة والسفر و خسائر كبيرة مست النمو الإقتصادي للبلدان.

و هذا ما أكد صحة الفرضيات المقدمة خلال دراستنا فتوصلنا إلى أنه سجل إنخفاض في مردودية القطاع السياحي في الدول النامية، وكذلك بالنسبة للدول المتقدمة خلال الجائحة الكوفيد 19، و هذا ما أحر تعافي قطاع السياحة في كل العالم .

*النتائج:

من خلال هذا الدراسة نستنتج ما يلي :

- النشاط السياحي يلعب دورا كبيرا في رفع مستوى الدخل الوطني ، و دفع عجلة النمو الاقتصادي الذي بات هذا القطاع من الشغل الشاغل للكثير من الدول المتقدمة و النامية .
- تضرر القطاع السياحي في دول العالم ككل النامية و المتقدمة .
- هزت جائحة كوفيد 19 العالم ككل و خاصة قطاع السياحة الدولية الذي تأثر سلبا .
- إنخفاض مردودية القطاع السياحي في الدول النامية خلال الجائحة الكوفيد 19 .
- إنخفاض مردودية القطاع السياحي في الدول المتقدمة خلال الجائحة الكوفيد 19 .
- تأخر تعافي قطاع السياحة في الدول النامية عن المتقدمة .
- القطاع السياحي من أبرز القطاعات التي تعاني جراء الأزمة وتزيد معاناتها بزيادة أمد الجائحة .
- تخفيض أعداد العمالة ولجوئهم إلى التصفية الكاملة لأعداد كبيرة من العمال في القطاع السياحي .
- اللجوء إلى الإجازات المفتوحة غير مدفوعة الأجر .
- الاضطرار إلى تقديم إجازات ممنوحة للعاملين تمديد وتحسب من رصيد إجازاتهم .

*التوصيات و الاقتراحات:

- و على صدد هذا البحث و على ضوء النتائج التي توصلنا اليها يمكننا تقديم هذه التوصيات :
- التركيز على تطوير البنية التحتية لقطاع السياحة من خلال ضمان تحسين وتحديث المنشآت السياحية والمرافق،
 - علاوة على تشجيع السياحة البينية بين الدول ، وتفعيل الاتفاقيات السياحية للنهوض بقطاع السياحة من جديد في ظل الجائحة و بعد الجائحة .

- لا بدّ من تعزيز التعاون وتوفير الدعم الفعّال لإعادة تنشيط قطاع السفر في ظل الكوفيد .
- إنشاء مقاصد سياحية أكثر قدرةً على الصمود في ظل الجائحة .
- من الضروري تعزيز التعاون والمساعدة على الصعيد الدولي للتخفيف من آثار فيروس كورونا على السفر والسياحة.
- تسريع الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي . فاستنهاض المنظومة السياحية وعودتها إلى العمل يتطلّبان نهجًا مُنسّقًا ومتكاملاً.
- يجب على الحكومات التعامل مع مسألة انتعاش قطاع السياحة بطريقة أكثر تكاملاً و من خلال إشراك جميع مستويات الحكومة والقطاع الخاصّ والمجتمع المدني في خطّةٍ عملية وقابلة للتنفيذ لإعادة إحياء قطاع السياحة.
- الإعتقاد على السياحة الافتراضية و نشر ثقافتها بين المواطنين لتفعيل القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا،
- تشخيص تطبيقات السياحة الافتراضية في ظل تفشي جائحة كورونا (COVID-19) ، بالاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي في الترويج للمعالم السياحية والترفيهية .



قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب باللغة العربية :

أ- كتب :

- 1- أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر 1999.
 - 2- حسين كفاي: رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول العربية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987.
 - 3- خالد كواش: السياحة "مفهومها، أركانها وأنواعها"، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
 - 4- خالد مقابلة و فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، الأردن، 2002.
 - 5- سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية "المفاهيم والإستراتيجيات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر 2001.
 - 6- عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003.
 - 7- كمال درويش ومحمد الحماحي: رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997.
 - 8- مروان السكر: مختارات من الإقتصاد السياحي، الجزء الخامس، مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، 1999.
- محمد البنا: إقتصاديات السياحة والفندقة، الدارة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

9- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2001.

10- محسن أحمد الخضيرى: التسويق السياحي "مدخل إقتصادي متكامل"، مكتبة مدبولي، دون ذكر مكان النشر، 2002 .

11- محمد عبيدات: التسويق السياحي "مدخل سلوكي"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.

12- محمد عبد الفتاح العشماوي: المحاسبة السياحية، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

13- ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

14- يسرى دعبس: صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003.

ب-المذكرات و الرسائل الجامعية :

1- كليمنس بريسينجر ، عبلة عبداللطيف ، مريم رؤوف ، مانفريد ويبيلت ، 2020 و COVID-19 والاقتصاد

المصري تقدير تأثيرات التخفيضات المتوقعة في السياحة ، وعائدات قناة السويس ، والتحويلات المالية ، الشرق،

مذكرة سياسة البرنامج الإقليمي لشرق وشمال إفريقيا 04 ، مارس 2020 ، المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية

2- كليمنس بريسينجر ، مريم رؤوف ، مانفريد ويبيلت ، أحمد كمالي ، ومشيرة كرامة ، 2020 ، تأثير كوفيد -19 على

الاقتصاد المصري: القطاعات الاقتصادية والوظائف والأسر بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مذكرة سياسة البرنامج

الإقليمي 06 ، يونيو 2020 ، المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ، وزارة التخطيط والنمو الإقتصادي.

ج-المقالات (المجلات) :

قائمة المصادر والمراجع

1-بيل دبور: مقالة مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة

خاصة إلى السياحة البيئية، مجلة التعاون الإقتصادي بين الدول الإسلامية، 2004.

2-مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2020 .

3-مقال في مجلة الجامعة ل أ. زلاطو نعيمة و د. دانة أحمد، جامعة تسمسيلت ،سنة 2021.

ثانيا:المراجع باللغة أجنبية :

1-Providing Industry with Tourism Data to Support Tourism

2-Resilience Recovery Planning from COVID-19”. USAID BEST Project. June 2020.

3- Source : World Tourism Organization, World Tourism barometer, Volume 18 •

رابعا: المواقع إلكترونية :

1-<https://www.albankaldawli.org/ar/home> Le 15/04/2022 .

2-<https://www.albankaldawli.org/ar/home> Le 15/04/2022 .